

زىيارة الملك فيصل للبنان: لتاء أطراف الاستغلال الامبريالي وستيف الإمبريالية المرسع

المقاومة والمصالحة

اؤقصة الحل السلم عكررة

قصة الانظمة العربية مع الحل السلمسي تتكرر _ الان _ في قضية المسالحة بيـــن المقاومة والمنظام الاردنى . فالانظمة العربية المعنية بازالة اثار العدوان والمعتابية

اراضيها كانت تلهت وراء التسوية السلمية ، تقدم التنازلات تلو التنازلات امام التصليب

الإسرائيلي الذي كان يصر على تفسيره الخاص لقرار مجلس الامن : الصلح الاستسلام الكامل

واجراء تعديلات في الحدود . ومسيرة الحل السلمي تتكرر _ الان _ في مسيرة المسالحة

التي بدأت بمؤتمرجدة . وانصار مؤتمر جدة في صفوف المقاومة ... وهم القادة اليمينيون

الذين جاهروا دائما بارتباطهم بالسعودية _برددون ما كانت تقوله ابواق الدعاي___ة

العربية الرسمية عن المحل السلمي بانسه ((تكتبك)) لكشف اسرائيل امام الراي العمام

المالي ولاخذ فرصة من الوقت للاستعداد ، بريدون _ الان _ بان الموافقة على الذهاب

الى مؤتمر جدة لم تكن الا ((تكتيكا)) لكشف النظام الاردني واحراجه امام الحكام العرب

لذين توسطوا وطالبوا بالوساطة ، وانهم لميذهبوا الى مؤتمر حده الا من أحل افشاله

واذا كانت مسالة المصالحة لم نزل فسي بدايتها ، واذا كان مؤتمر جدة قد فشل حتى

فقد وافق وفد المقاومة على ورقة العمسل المرية السعودية (الشبيهة بقرار مجلس

في البداية رفضت السلطة الاردنية ورقة العمل المصرية السعودية (تماما كما رفضت

اسرائيل في البداية قـــرار مجلـس الامن) وقال المتل : « ان الزمن قد نجاوز

الاتفاقيتين » , ولكن الماح السعودية ومصروسوريا على الوساطة ادى الى تفيير الموقف

الاردني الذي اخذ يقول بالموافقة البدئية على ورقة العمل السعودية المصرية ولكن بتفسيره

المخاص . (تماما كما وافقت اسرائيل بالماح من اميركا على قرار مجلس الامن واكسن

والمتفسير الاردني لورقة المعل انتهى الماصرار الوفد الاردني على اجراء مصالحة على

طاولة مفاوضات في عمان بين الملك حسيسن وياسر عرفات (تماما كما تطالب اسرائيل

بمفاوضات صلح مباشرة) .. ووجد وفد المقاومة في ذلك استسلاما واذلالا مقصودا

لفرض الهزيمة كاملة على المقاومة ، فرفض هذا الطلب ، فعاد الوفد الاردنى الى عمان،

وظل وقد المقاومة في جدة ينتظر على امل عودة الوقد الاردني الا ان الاردن اصر على موقفه

وفشل مؤتمر جدة . وكانت حصيلة الجولسة الاولى من مسيرة المصالحة ان بدا وفسد

المقاومة يتحدث عن ورقة العمل المصريـــة السعودية كمكسب للثورة يجب « النَّضال))

من اجل تحقيقه (تماما كما اخذت الانظمة العربية تتحدث عن قرار مجلس الامن كمكسب

وبعد فشل مؤتمر جدة بدأ وفد المقاومة وانصار المصالحة بتوجهون الى السعوديية

كبنقد لهم ، وكوسيط فعال للضغط علمي الاردن . وبدا بعض قادة المقاومة يراهنون

على الموقف السعودي للضغط علسى الاردن(تماما كما اخذ الحكام العرب يراهنسون

على الموقف الاميركي للضغط على اسرائيل)وبدأت السعودية تلعب دور الوسيط كاملا .

وبدا قادة المقاومة الرسميون بتوجهون لهاويمتدهون ،وقفها ويطالبونها باستمرار دورها

من أهل انجاح المصالحة والضغط على الاردن لبلين موقفه . وقابل ياسر عرفات المسك

فيصل في بيروت . ووعد الملك بان بمسرى وساطة جديدة لاستقساف المفاوضات بيسن

الطرفين . ولم يخف الملك اراءه قبل هـ ذه المقابلة ، فقد شن حملة على « الامكار الهدامة

وعلى المغربين " ... ثم عاد بعد المقابلسة ليصرح بأن السعودية ستستمر في بذل مساعيها

وهكذا سلم وقد المقاومة وقادتها الرسميون، امرهم الى السعودية ، واعتبروا دورهـا

في رحلة المصالحة التي تلعث ورادها بعض قيادات المقاومة بدأ الموقف من النظام الاردني

يفرز صفوف المقاومة بين الراعنين على المصالحة وبين الراهنين على استمرار الحركة الوطنية

للشعت الفلسطيني واستقلالها عن وصايحة الانظمة العربية ، واصرارها على مسيرتها

كطليعة لحركة التمسرر العربية فسسدالامبريالية والصهيونية وتواطؤ الرجعية معها

الوسيط هو مفتاح ازالة اثار المعدوان الاردني بعد معارك ايلول وجرش ، واصبحت المراهنة

لانجاح الموساطة _ وتسوية الخلافات بين الاخوة العرب .

على الموقف السعودي هي الاساس في مواقف هؤلاء القادة ...

واستسلام الانظمة ((التقدمية)) امامها !

الان ولم نتحقق المصالحة ، فان ذلك يعود الى التصلب الاردني والشروط التي وضعه___

للبصالحة التي تؤدي الى استسلام المقاومة، ووضعها تحت وصايته الكاملة .

الامن) واعتبر أنها تنص على تنفيذ اتفاقيتي القاهرة وعمان .

بجب ((النضال)) من احل تحقيقه) .

حين جمد العمل بالاتفاق التجاري بيسنلبنان والسعودية في تموز ١٩٦٩ اصيبست وساط التصدير والاستيراد في لبنان بهلع شديد . فقد كان فائض الميزان التجاري بين البلدين يبلغ عام ١٩٦٧ مثلا ٩٧ مليونا مسن الليرات اللبنانية . وذلك لمسلحة التجسارة اللبنانية . وكانت الصادرات اللبنانية السي السعودية تؤدي الى تصريف بعض المنتجات الزراعية وتغطى خاصة ما نسبته اربعسون بالمائة من الانتاج الصناعي في لينان . هكذا كانت السعودية تشكل السوق الاولم السادرات لبنان .

أما المخلاف فقد برز مع تبنى المحكام السعوديين اشروع المعفاة الثالثة النوى اقامتها الحسى الشمال من البترون .. كانت الشروط المحدفة التي تحكم التعامل بيسن المحكومة اللبنائية والمصفاتين القائمتين قد أدت خلال السنوات السابقة الى خسارة بالوازنة العامة تصل الى ندو ١٠٠ مليون لميرة . وكانت الحكومة السعودية مصرة على أن يتم المتعامل بشروط مماثلة مع المصفاة الجديدة . هكذا وجدت الحكومة اللبنانية نفسها في حيصييص. فهي من جهة تريد أن تراعى دخلها المام منعائدات المصفاة ، وهي من جهة أخرى لا تريد أغضاب الفيصل الذي أخذ يرعى بنفسه مشروع المصفاة ولا تريد افضاب المصدريان اللبنانيين من الصناعيين واصحاب الزارع .

منذ ذلك الحين والدولة اللبنانية تجهد نفسهاللخروج من هذه الورطة . وقد وظف المهسد الجديد انفتاهه المربى للعثور علسى هسندا المخرج .. وكانت زيارة صائب سلام السي السعودية في بداية هذه السنة وكانت دعوة الفيصل الى زيارة لبنان . . وطوال العاميان الماضيين لم يحاول الحكم الفيصلي أن يقسو كثيرا على الراسمالية اللبنانية . فاقتصــر انخفاض حجم التبادل بين البلدين على بضعة ملايين . كانت السعودية تعلم ان في وسعها كسب الجولة بما تملكه من وسائل الضغط ، دون أن تتجاوز في ضغطها الفعلي حدود الحرد وهز العصا . ولا شك أن ثمة شروط اجديدة ، باتت اليوم تسعف الماوضي ن اللبنانيين في موقفهم من المخلاف . فقد ادى تطسور المعلقات بيسن شركات النفط والدول المصدرة له الى زيادة المائدات التي تجنيهاهذه الاخيرة . كذلك ادت الممارك المتوالية بين الحكم السوري وشركتي التابلاين ونفسط العراق الى تعديل شروط التعامل معهما على نحو تستفيد منه الدولة اللبنانية _ بحكم قاعدة المساواة _ دون أن تزج نفسها في معركة لا بد ان تعكر مزاج الشركتين وتفسد رضاهما على الإوساط الحاكمة . ثم أن الحكم اللبناني قد خضع منذ سنوات لرغبة السعودية في تلزيم اشغال المصفاة الجديدة الى شركة ((بترومين)) _ المسعودية شكلا الاميركية فعلا _ بعد انكان يرغب في افادة شركة النفط الفرنسية من هذا الالتزام . ولا ربب في أن وجهة المحكم الحالية في المنافسة الجزئية الدائرة بيسن السيطرتين - الاميركية والفرنسية - تكرسهذا الاختيار وتباركه . لهذا يبدو السبيل ممهدا أمام الاتفاق . فالسعودية تستطيع منحابنان مزيدا من الفتات ، دون حدوث نقص في ما كانت تتوقعه من ارباح عام ١٩٦٩ .

في هذا السياق تأتى زيارة الملك فيصل لانهاء الازمة على نحو يرضى جميع الاطراف الداخلة فيها : فالمصدرون اللبنانيون يستطيعون بعدالان زيادة صادراتهم والدولة اللبناني تسنطيع مساواة المصفاة الثالثة بالصفاتين القائمتين ـ من حيث نسبة المائدات وربما من حيث (المسايرة)) الزمنة في جباية الضرائب ايضا . والمتزمون السعوديون ومن وراءهم من أبناء العائلة المالكة والشركات الاميركية ، يستطيعون الاطمئنان الى أرباههم. الاستغلال

لكن زيارة المنيصل للبنان تندرج في سياق المر .. منجم الرجعية يرتفع في المالم المربي كله واطرافها لم يعودوا يتحرجون من اعلان نواياهم ولا من ارساء التعاون الكامل بينهم. وهدف التعاون واضح : خنق البذور الناشئة لحركة تحرر عربية جديدة .. والنظام الغيصلي اللبنانية من هذه البدور ، اهتماما خاصا منذ مدة ، ولا يخفي ضيقه بها . . فحين جاء روجرز الى الرياض . . وجد لزاما عليسه أن يستفسر عما تعده له القوى الوظنيسة اللبنانية هين وصوله الى بيروت . ولا شك ان حكام الرياض كانوا « يتفهمون » هــذا التخوف . بعد ذلك سرت انباء عن ((طلب))قدمه سفير السعودية في لبنان الى السلطـة لتتولى تصفية « الشيوعيين » - بالمنسى السعودي البالغ الاتساع - والتضييق على النشاط الثوري الفلسطيني ، على غدار مافعله ملك الاردن !.. ولم يتردد الملك منذ ايام في الاشارة الى هذه الارادة « السامية »فتحدث عن « أصحاب الماديء الهدامة » الذين بذروا « المتفرقة .. والاتهامات والمتفوين »في المعفوف المربية ، ونوه بوجود البعض من هؤلاء ((المخربين)) في لبنان ، قائلا انهماولتهم ((لم تستمر ولم تنجع)) . . ولا عاجة المالرجم بالغيب لادراك التعريض الذي يتضمنه هذا الكلام على الذين يعملون في لبنان من القوى الوطنية الفلسطينية واللبنانية . ولا ينفصل هذا الكلام عن المنحى الذي سعى مؤتمر جدة الى تكريسه : تصفية من يمكن تصفيته وتقييد من يمكن تقيده من منظمات المقاومة الفلسطينية . . ولا ينفصل ايضا عن تحالف الرجعيتيبن القديمة والجديدة ضد القوى المعادية للامبريالية

بعد وصول الملك فيصل الى لبنان ذكرت الصحف انه قدم هدايا « رمزية » الى رؤساء الدولة الثلاثة . فكان نصيب رئيس الجمهوريةسيفا مرصعا بالجواهر . وكان نصيب رئيسي المجلس والحكومة خنجرين مرصعين بجواهراخرى .

والواقع أن الهدية ((رمزية)) حقال ، فالجواهر تدل على ما يستطيع فيصل تقديمه للمكم اللبناني . والسيف والخنجران تشبير الى ما يريده فيصل من هذا المكم .

■ عرض كتاب الحركة النتابية ليف لبئنان 1927-1919



بعد نفتاط ائباليبان الخمس

الموقف المعري

بين استئناف حرب الاستنزاف وتمديدعام العسم



العناء المرست وم ١٩٤٣

مسرجية الليبرالية اللبنانية تغطي اجتكارالتجارعلى جسابالجماهير

فكراليمان المهترئ وحزبر المتجدد وهاجس الأنتخابات

الانتخابات في تنام الجنوب ية مسكمارجدديد في سابوت سياسة "الفت نمة"

البيان للجبهة الشعبية الديمقلطية،

الهيئات والمنظمات الشعبية في الكوت تصدر بسياتًا بمناسبة مرورعام على مجازرايلول في الأردن

اصدرت الهئيات النظمات الشعبية في الكويت بيانا بمناسدـة مرور عام على مجسزرة ايلول حاء فيه :

(يا هماهير شعبنا العظيم : اليوم تمر علينا الذكرى الاولى للمجازر الرهيبة التي خططت لهسسا الطفمة العميلة في عمان بالتنسيق مع الدوائر الامبريالية وبقية اطيراف مشروع روجرز في المنطقة المربية تلك المجازر التي بدأت في ١٧ ايلـــول سبتمير) وما زالت مستمرة حتيي الان على حساب الشعب القلسطينسي

والقضية العربية . لقد هاءت احداث اللول الشعية نفيذا لخطط مرسوم يستهدف تصفية حركة المقاومة الفلسطينية نهائي_ اعتبارها المقبة الرئيسية امام تنفيذ لحل الاستسلامي المهين كما أنها لم نكن اول مواحهة صدامية بين النظام الاردني العميل والمقاومة الفلسطينية إنما جاء تتويما لسلسلة من المورائم العديدة التى ارتكبتها سلطة الضائة ل عبان وسط مناورات الانظم___ة العربية ومواقفها المربية خاصة تلك لتى التزمت بمشروع روجرز وتنفيد

ا اسموه بالحل السلمي . لقد كان واضحا منذ انبثاق حركــة لقاومة الفلسطينية على أثر الهزيمة لتكرة التي منيت بها الانظمة العربية ل حرب حزیران کان واضحا مدی عمق لتناقض بينها وبين تلك الانظم___ة التفاذلة والتي تساقطت ويسرعية ذهلة أمام ضربات العدو الصهوونسي المسناد من الامربالية الاميركية هسذا التناقض المدئي ما ليث ان وضيع

الانظمة العربية في موقف المساداة للثورة الفلسطينية السلمة . ان المنظمات والهيئات الشعبية في الكويت اذ ترنسم امامها المسورة البشعة في ابلول والتي ما زالست الزامرات التصفية . تمارس ضد الشعب العربي في الاردن

> اولا : بعد أن نفذ عملاء عمسان مؤامرة التصفية بحسق المقاومة الفلسطينية ولم يتورعوا في سبيــــل تنفيذ الدور الموكول اليهم من قبـــل واشنطن وتل ابيب وبرضى مناطراف التسوية السلمية في المنطقة ال____ استعمال شتى اساليب القتلوالارهاب والتعذيب والتنكل ضد شيعنا فالاردن فاننا لا نفهم بعد ذلك اي تعامل مع النظام العميل من قبل اية حكومةعربية او وقوفها موقفا متفرها دون انغمتبرها

وفصائل ثورته المسلحة تحدد موقفها

بهذه المناسية فيما يلي :

ثانيا : _ أن الإنظمة العربية التي تمهدت بتنفيذ مشروع روجسرز وفرض المحل الاستسلامي المهين علسى الامة العربية تتحمل نفس القدر مسسن المسؤولية التاريخية امام الشمسب العربى باعتبارها شريكا طبيعيا مسع حكام عمان في قتل الارادة الثوريـــة لدى جماهيرنا العربية والمهل على اذلالها باجهاض الثورة المسلحةوالتي تعتبر حقا طبيعيا من حقوق امتنا المعربية في رفض الهزيمة وتحريسر

طرفا من اطراف المؤامرة الدنيئة .

ثالثا: أن الانظمة العربية التي تعلن رفضها اللفظى لشروع روجرز وتزايسد على هساب الثورة الفلسطينة المسلحة

عن والده سوى في كونه اكثر قدرة

الاساسية وهىاقتلاع جذور الامبريالية

في آيران وتستكبل الامبريالية مخططاتها

حسن فخر

تتميل نفس السؤولية التاريخيسة في ضرب حركة المقاومة وتعتبر هىالاخرى في موقع الادانة من قبل شعبنا العربي ما لم تثبت بالمواقف العملية والثورية مساندتها للكفاح السلع وتصديها

واساليب القمع والقهر التي قاست وتقوم بها سلطة الخيانة في عمان بحق الشعب العربي في الاردن وطلائمه الاردن والتى تعتبر مجازر ايلول تكثيفا التقدمية الثورية انما تثكل الحلقة المركزية في عملية النطويق اليميني لها وشبكة المؤامرات الاخرى في الموطن الرجمي للقوى التقدمية في الوطـــن المريى انما تحركها المصانع والاسيازات العربي والتي تجسدت في الفتـــرة

المنس البادي فسي طرابلس (أيصفي))اعمالة

الطدى في طراطس وقسية السي بلديتين ، واهسسدة في البداوي والاغرى في مدينة طرابلس بناه على اقتراح حقدم مسسن محافظ الشمال لم يتل بعد مواققسة وزارة الداخلية .

فتكون هبلة تعطيم التغشيبات (راهم العربة ٨٧٥) قد تمست تعسبت اشراف المعاس الدادي القديم وكعزه بسن بسرهيسسة انتقال ولاءات ازلام الإنطسام المسياسي المهزوم الى تقديسهم الطاعة ((للعهد هساه بعسسد اختيار نفس الاشقاس سيسا أنه هدد بغرب نشكل اللمسة البلنية البنيلة ..

المخلصة . ان هذه الجرائم الدنيئة التي ترتكب بحق امتنا العربية ليست منفصلة عن المؤامرة التصفوية لعركــة المقاومة الفلسطينية ، لذلك فان الذين يقفون ورائها انها بضعون انفسهم في رابعا: ان عمليات المقتل والارهاب نفس الستوى مع هكام عمان . خامسا : ان الاحداث الريرة في

الامبريالية المتحالفة مع الصهيونيسة والرحمية المعربية . لذلك فـــان السكوت على هذه المصالح وتعزيسز حمايتها انما يعتبر جزءا مسن فرض الحل الاستسلامي واخضاع النطقسة

في كل مرة بعد أن تنفذ السلطــــة

عن وساطة الانظمة العربية ومؤتمرات

القبة والتي كانت دائما تضع حركسة

المقاومة في الموقف الاضعف الا فرصا

تتبع للسلطة المهيلة أن تنقضها مرة

اخرى وفي ظروف أفضل بالنسبة لها.

بشق هملة مسعورة من الاعتقالات في المسلح على ارض الخليج العربـــى • الاتعاد الوطني العام لطلبة اليمن

المربي واقامة مجتمع ديمقراطي موهد

الاخيرة بسلسلة من المجازر الدموية

الشعة والمحاكمات الصورية وحركة

الاعدامات الواسعة للعناصر الثورية

المربية للقيضة الامبريالية الشرسة، كان قد نقرر هسسل المعلس يا هماهير شعينا المناصل : ان هذه المتجارب المريرة والمضربات القاسية التي عاشها شعبنا : ضحايا ودماء ، تشرد ومهانة ، تمسيزق ومعاناة ، كل ذلك يحدث تحت سمع ويصر الانظمة العربية وبمشاركة منها

بشكل او بآخر . ان وساطة الانظمة المربية بين السلطةالفاشية في الاردن تتعمل مسؤوليتها تلك الاطراف . وحركة المقاومة الفلسطينية كانت تاتي ٤ _ ان فصائل الثورة الفلسطينية مطالبة بأن تعلن موقفها الصريح مسن مؤامراتها وتقترف جرائمها بالشكسل

الاتحاد المام لممال الكويت الاتهاد الوطنى لطلبة الكويت نادى الاستقلال الاجتماعي

مجازر ايلول النشعة ، وبعد أن تساقطت كل الإتفاقيات الصفراء الذيلة بتوقيعات اصحاب الفخامــة والحلالة ولم يعودوا يذكروا منهسا شيئا ، باتى مؤتمر جدة لكى بعقـــد صلحا بين القاتل والضحية ، بين المتآمر الملتزم بتنفيذ المخططات الامبريالية وبين حركة المقاومة التسى تقف في وهه هذه المفططات .

واليوم ، وبعد مرور عام على

يا شعبنا الماضل : ان الاصابع الخفية وراء مؤتمر جدة لم تعد خافية، فالمسالع الامبريالية لن تكون في مأمسن الا باستسلام هركة المقاومة نهائيا ، لذلك فاننا نسحل ما يلي :

١ _ اعتبار مؤتمر جدة مؤامــرة حديدة ترتكب بحق الثورة الفلسطينية وعلى اشلاء الشعب الفلسطيني .

٢ _ ان القبول بالمسالحة مسم النظام العميل في الاردن من بعض فصائل المقاومة يضعها في موقسف الاستسلام النهائي للقوى الامبرياليسة والرجعية .

٣ ـ ان النتائج المترتبة علي اشتراك بعض اطراف المقاومة في مؤتمر حدة سواء بالنسبة لصير التسورة السلعة او وهدة هركة المقاومة انما

مؤتمر جدة . المرسوم ولم تكن الاتفاقات المتمخضة

الحمعة الثقافية النسائية » .

صرح ناطق بلمان لجنة اعلام الجبهة الشعبية الديهقراطية ،

تم بتاريخ ١-١٠١١ مباهثات طولة بين وفد من الجبهة الشميسة الديهقراطية يرئاسة الرفيق ناسيف هواتمة والموفد المجزائري الذي يزور المنطقة للبحث في وسائل تنفيذ قرارات الحكومة الجزائرية الخاصة بدعيم جميع فصائل حركة المقاومة سياسيا وعسكريا وماديا .

وخلال الباحثات تم عرض لحموع الاوضاع المربية واوضاع المقاوم ... لفلسطينية في الرحلة الراهنة على ضوء المامرات الامدرياليـــــة ــ الصهيونية والرجعية العربية لتصفية القضية الفلسطينية ومحاولة تمزيت وحدة غصائل حركة المقاومة ، وضرب القوى البسارية والتقدمية الفلسطينية والعربية ، تسهيلا لاقرار وفسسرض المطول الاستسلامية على الامة

واكد الوفد الحزائري الشقيسق رفضه المطلق لماولات تمزيق وهسدة صائل الثورة مهما كانت الشعارات لزيفة التي يتستر بها دعاة ضرب القوى التقدمية في حركة المقاومـــة

كما حذر وفد الحبهة الدبهقراطية برضوح من الوساطة السعودية التي نستهدف نقل الصراع بين كل فصائل المقاءمة والمقوى المضادة للثورة السي صراع بين قوى الثورة نفسها تمامــا كما حصل مع حركة التحرر العربيسة بعد مبادرة روجرز الشهورة .

واكد وفد الحبهة أن الطريــــق الاوحد للثورة لجابهة خطط التصغيسة التي يشنها الحكم الرجعي في الاردن هو طريق المواقف السياسية الثوريــة الواضحة برفض التعامل مع هــــدا الحكم وتنظيم القاومة السلحية والمهاهيرية ضد مؤامراته ، فأن ((ما اخذ من الثورة بالقوةلا يمكن أن يسترد سن الحكم الرهمي القاتل لثوارنـــا وحماهير شعبنا » . أن طريق المثورة لحابهة الحلول الاستسلامية هو طريق الكفاح المسلح لتحرير كامل التسراب الفلسطيني وطريق تحديد مواقف الثورة من ای نظام حکم عربی علیی ضود

معقفه من كفاح شعينا ومن الحكيم الرجعي الاردني المضاد للثورة . وهنا اكد الوفد الحزائري الموقيف

الثابت للحكومة المزائرية منالقضية الفاسطينية ، والمقف الثابت بوقيف العلاقات في كافة المادين مع الحكم الرهمي في الاردن واعتباره متناقضا مع استمرار الكفاح المسلح وعقبة في

طريق التعرير . كما اكد المفد المزائري أن المزائر ستدعم كل القوى التقدمية والوطنية الشريفة في حركة القاومة وتدين بشدة السياسات المخاطئة المتى تركض وراء الفاهضات والوساطات « مع الحكم

الجبهة الشعبية الديمقراطية

- بيان عن الحادثات سن وف الجبهة والوفن الجزائري
- استنكار اغتيال المناضل عبد الجمن البادعي
- بلاغ عَن عَمليّة عُسكريّة

المرجعي في الاردن ١١ .

هذا وسيتابع الموفدان في وقت لاحق

مباحثاتهما للوصول الى النتائيج

المملية في صالح الثورة الفلسطينية

صرح ناطق باسب

لحنة الاعلام المركزية ،

فوحثت الحماهير الفلسطينية وكدل

القوى الوطنية والتقدمية بالجريم

المنكرة التي أودت بحياة المناضل عيد

الرحمن البرادعي ، على يد زمـــرة

فاشية بمينية داخل جيش التحريــر

الفلسطيني . أن هذا الحادث يؤكد من

حديد اصرار قوى اليمين العربيي

والفلسطيني على رفض هل كـــل

المراعات واختلاف وجهات النظير

المفكرية والمسياسية على أسساس

ديمقراطي ومن خلال الحوار الموضوعي

بين صفوف الجماهير ، ولهذا فانهسا

تلجأ الى أساليب التصفية الدموية ،

امام انكشاف حققية مواقفه____ا

وسياساتها امام المماهير . ان هذا

العمل الاجرامي لم يكن المقصود بسه

حياة المناضل عبد الرحمن البرادعسي

فقط ، بقدر ما بمثل حملة تستهدف

الموقف المفكري والسياسي لليسسار

الفلسطيني وصلابته في وجه مؤامرات

ان الحبهة الديمقراطية اذ تشحب

هذا العمل الخسيس ، وكل اساليب

اليمين الماشي في التزوير والضغط

والارهاب والقمع المدموي ، تؤكد مرة

اخرى وقوفها الملب والمسازم

بحانب محموع القوى التقدمية الفلسطينية

والعربية ضد اليمين الرجعي وكل

اسالب القمع الفكري والسياسسي

القيادة المسكرية قامت مجموع

الرفيق الشهيد ((عصام سهارة))

صب محموعة من المصواريخ باتجاه

الكمين الاسرائيلي المواقع على المطريق

الترابع بين مستعمرتي « المالكيـــة

والنبي يوشع » وهذا الكمين مؤلف من

(ا مجنزرتين ، رشاشين . . ه وهوالي

وفي الوقت المدد انطلقت الصواريخ

فاصابت اهدافها اصابات مباشرةوكانت

ب ـ اعطاب رشاشین

ج _ قتل وجرح عدد من أفسراد

وأثناء انسحاب مجموعة الرفيــق

الشهيد ((عصام سمارة)) اشتبكت

مجموعة الرفيق ((همام الكرد))

المخصصة للعماية مع كمائن العدو

الخلفية بالإسلمة الاوتوماتيكية الخفيفة

واستطاعت المموعتان بعد اشتاك

دام نصف ساعة الانسماب الــــــى

قواعدهم سالين ١١ .

. ۲ فردا بین جندی وضابط » .

ا ـ تدمير مجنزرة .

واصدرت الجبهة بلاغبسا

والجسدي الذي يلجا اليه .

عسكريا هذا نصه : (بناء على الاوامر الصادرة عسن

الرجعية والامبريالية والصهيونية .

خصوصا والثورة العربية عبوما .

بما يلى:

سانا سياسيا حاء فيه : « أيها الشعب الاردني الشجاع ، لقد حر المكم القائم الويسلات على شعبنا بحجة تصغية القدائيين . ومن اجل هذا المهدف غير المشروعمزق وهدتنا الوطنية وسار في طريسق

المهادنة مع العدو المجاثم على أرض وطننا . وياسم الحفاظ على الامـن سلب المكم القائم حرية شعبنيا واهان كرامته وفرض عهدا مسسن الارهاب الدموى سادت في ظله نفمات التعصب الاقليمي والولاء العشائري. ان المكم القائم يعاول بهده

اصدرت الحركسة

الاردنية للتحرر الوطني

الوسائل اركاع شعبنا وزرع الفرقة سن ابنائه لكي بسلم لقية سائف للعدو المحتل . ولكن شعبنا لن يركع. فلقد نهضت طلائمه الثورية عمصدة وحدة وتكاتف جميع الاردنيين مسن ابناء الضفتين ، ووحدت صفوفها في الحركة الاردنية للتحرر الوطنسي (ح.ا.ت.و.) للنضال من اجلتمرير الاردن من حكم الطغمة الارهابيــــة المبيلة . ان الحركة الاردنية للتحسرر

الوطني ، اذ تدعو جميع ابناء الاردن للالتفاف حولها ، تعلن انها لن تتوقف عن مجابهة الارهاب الرجعى بالعنسف الوطنى والثوري حتى تتحقق لشعبنا طالبه العاجلة التالية :

١ _ ازاحة حكومة العميل وصفى المتل واقصاء ومحاكمة جميع الذين اقترفوا الحرائم ضد الشعب . ٢ _ ايقاف الارهاب الدموى واحترام

مقوق وحريات الشعب واطللق سراح المسجونين الوطنيين . ٣ _ تحرير الاردن ٥٠ نفــود

الاستعمار البريطائي والاميركي . } _ احترام المتعهدات والمواثيــق التى تلزم الاردن بدعم المقاوم

ه _ انهاء عزلة الاردن عن الاسة العربية وانتهاج سياسة التضامن مع القوى الوطنية العربية . ان الحركة الاردنية للتحرر الوطني وهي تقدم برنامجها هذا الى الجماهير،

تعلن في الموقت نفسه ان قواتهــــا

المقاتلة التي قابت في الماضي بمسدة عبليات ضد مصالح ومرتكزات المكسم الرهمي دون الاعلان عنها ، قد اعادت تنظيم صفوفها وباشرت منذ المسادي عشر من ايلول الحالى حملة واسعةمن المقاومة السرية المتي لن تتوقف هتسى الاستجابة لطالب الشعب . وضمسن هذه الحملة تعلن الحركة مسؤوليتها عن عمليتي المبدلي ومطعم ابو احمد اللذين تتضمنهما البلاغات المتالية ، محذرة السلطات من محاولتها غيـــر

الحركة الإردنية للتحور الوطني

تصدر بياتًا سياسيًا واربعة بالإغات عسكرية

عاشت وحدة شعبنا العظيم فيسي ولتسقط مؤامرات الخونة عمسلاء

المجدية لغرض جدار من الصمت على

هذه العمليات .

الاستعمار ١١ .

كما اصدرت القيادة العسكرية البلاغيات المسكرية التالية:

بالغ رقم ((١)) ال تنفيذا لاوامر اللجنة التنفيذيــة للحركة الاردنية للتحرر الوطنيي (ح. أ. ت. و) قامت وهدة مسن مقاتلينا بزرع عبوة متفحرة حارقة قرب مبنى شرطة النجدة في المبدلي . وقد تفجرت العبوة في تمام الساعـــة التاسعة من صباح السبت ١١ــ٩_ ۱۹۷۱ ، مما ادى الى جرح اثنين من جنود النجدة . وقد دب الذعر فـــى صفوف المملاء وقامت قواتهم بتطويسق النطقة والقاء القبض على مثات مسن

المواطنين الابرياء بينما تمكن مقاتلونا من الإنسطاب سالين . بالغ رقم ((٢))

تنفيذا لاوامر اللحنة التنفيذيـــة للحركة الاردنية للتحرر الوطنيي (ح. ا. ت. و) قامت وهدة مسن مقاتلينا بوضع عبوة ناسفة هارقـــة داخل مطعم أبو احمد الكائن قسرب الدوار الثالث في حيل عمان الذي برتاده عدد من أركان حكم الارهاب . وقد انفجرت العبوة في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر الاهو ١٢-٩-١٩٧١ في الوقت الذي كانت تقام في الطعم

مجموعتنا من الانسماب ولم تعسرف لفسائر في صفوف العملاء . بسلاغ رقسم ((٣)) ضبن نطاق العبلة الواسعة من لقاومة السرية التي اعانت المحركة الاردنية للتحرر الوطنى البدء بهسا منذ ١١ أيلول ردا على الأرهـــاب الرجمي للنظام المقائم ، وتنفيذا لاو امر اللجنة التنفيذية للحركة قامت خلايانا

الذكور وليبة غداء هضرها عدد من

اعضاء مجلس الامة المزيف وغيرهمون

كيار المهلاء . وشوهدت النيسران

تشتعل في قسم من المبنى وتمكنست

السرية بالعمليات المسكرية المتالية: ١ _ بتاريخ ١١_٩_١٩٧١ م القت اهدى مجموعاتنا قنبلتين يدويتين على سيارة لاندروفر عسكرية قرب المقبسرة الاسلامية في مدينة اربد مما ادى الى قتل وحرح عدد من جنود العماد ٢ ـ بتاريخ ١٣ ــ٩ ــ١٩٧١ م انفجر لغم زرعته احدى خلايانا السرية على الطريق الترابى الواقع شرقى اللعب البلدى والمؤدى الى مقر القيادة العسكرية في أريد ، مما أدى المهتدمير

٣ - صباح ١٨-٩-١٩٧١م انفجر لفم زرعته خلابانا السرية على الطربق المواقع شمال قرية سما والمؤدي الى مزرعة ضيف الله غاصب (شقيــــة, السفاح عطا الله غاصب قائد الفرقسة

٤ _ بتاريخ ١٩ _٩ _١٩٧١م انفجر لغم زرعته مجموعاتنا بالقرب من قرية جابر شمال الاردن مما ادى الى تدمير سيارة عسكرية .

بالغ رقم (()))

اكتشف عبوة ناسفة حارقة كانيت احدى مجموعاتنا قد زرعتها بالقرب من ويني امانة العاصمة في عمان . وقد الطل المملاء العبوة قبيل انفحارها

بعد مؤست مرف السطين في الجنزات الجنزات الحالية العربية والانجنبية تصدر بيانًا تضامنًا مع المثورة في الحديد

اشعبية المسلحة تشق طريقه___ا حقق الانتصارات في الخليج العربسي غيادة الجبهة الشمبية لتحرير الخيج المربى المعتل ضد الامبريالية المالية رجيش المرتزقة البريطاني ، والمدي دات فعه المهاهيسير العربيسية في الخليج تلتف حول ثورة ٩ يونيو ١٩٦٥ التي اندلعت في ظفار ثم ١٢ يونيــو ١٩٧ في عمان الداخل وتدعم هـذه خططاتها الرامية الم تصفية الثورة لسلحة في الطبيح العربي بتحريكها للقوى الرهمية في القطقة ، فاحدثت انقلابا في سلطنة مسقط وعميسان واستبدلت المبيل سميد بن تبهور باينه المبيل قابوس بن سميد الذي لا يختلف

علىخدمة الاميربالية ويسعسى هسذا ان كانات مستقلة زائفة 6 وتحاول لعميل الحديد لانخال السلطنة في الامدريالية ضرب حصار اعلامي على الجامعة العربية ويعان أن بـــــلاده الثورة المسلمة في الخليج العربي مستقلة في الوقت الذي يتحكم فيسه والدعاية لخططاتها وتساهم القسوى الانجليز حتى في تنحية والدهوتخصيبه، ثم اعدت الامبريالية مشروعا مسخسا الرجعية في ذلك .. هو مشروع اتهاد الامارات وهو ليس سوى اتحادا للاحتكارات المترولية

اننا في الموقت الذي ندين فيه كــل يراد به حفظ مصالح الامبريالية في هذه المططات الامبريالية والتطلع النطقة وبتحرك النظام الرجمي التوسعي للنظام الايراني المهيل اندين ايضا الانظمة العربية التي تساهم في الايراني ايضا في تنفيذ مخططــات الامبريالية ويشجع الاف المقسراء هذه المخططات وتؤيدها والتى تقفسوقفا الايرانيين للهجرة غير الشروعة للخليج معاديا للثورة السلمة في الخليج المربى حتى بلهيهم عن قضيتهـــم

مديسر الادارة

ياسر نعمه

اننا نمان تابيدنا الطلق الكف_اح الماد طلاب جامعة المغرطوم

الادارة

عاشت الثورة المسلحة في الخليسج المربى بقيادة الجبهة الشمبيةلتحرير المخليج المربي المحتل .

• الاتماد الوطنى لطلبة الكويت • الاتماد الموطنى لطلبة غرنسا

ولتسقط كل مؤامرات الاستعمار

الاتحاد المام لطلبة ارتبريا

• جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين

شمارع المحمماني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب

منطقة المامات - محلة رأس النبع - بناية فؤاد درويش

هاتف : ۲٤٧٥٥٢ _ ص. ب. ۸٥٧ بيروت _ لينان

الاتحاد الوطنى لطلبة سوريا ● الاتحاد العام لطلبة اليمن € الاتحاد الماء لطلاب الحموريسة العرسة المتحدة .

• اتحاد الشياب العامل في البانيا

● الحركة الماركسية اللينينية البلحيكية

• اتماد الطلبة المام في الجمهورية

• فيدرالية الطابة الإفارقة السود

التنظيم الطلابي البلجيكي

الاتماد الوطنى لطلبة المغرب

النساء اليهنيات تستنكر اضطهاد المناضلة السودانية فاطمة ابراهيم

البمنيات بيانا حيول اعمال القمع والاضطهاد التى قامت وتقوم بـــه السلطة السودانية جاء : 416

« لقد وسعت الفئة المسكريـــة المسيطرة في المسودان اعبال القميم الفاشعة ضد المناضلات والناضلين من ابناء السوداء الشقيق وضاعفيت اعداد المتقلين في السحون وتزايسد عدد الذين يلقون حتفهم على ايدى جلادي النميري في سجونه المسكرية الفاشية لقد أعتقلت سلط ات النميري الماضلة فاطمة أبراهيم رئيسة اتحاد الراة السودانية وعضوة هيئة رئاسة اتعاد النساء المدمقراطيي العالى وزوجة الشهيد الماضل الشفيع احمد الشيخ بالرغم من اصابــــة

التاصلة فاطمة بمرض السكري وزجت

أصدرت النساء بها في اهدى معسكرات التعذيب وتعتبرها امتدادا لمعازر الدم التي ومنعت عنها كافة الخدمات الصحية وكذلك الماينة من قبل الاطباء ونتيجة التعذيب تعرضت بعض اطرافها نظرا

لمالتها الصحية الخطرة للتورم .. وهي اليوم تواجه خطر الموت بيسن المين والافر .

ان عمليات الإبادة المنظمة التي تمارسها السلطةالعسكرية فيالسودان ضد كل التقدميين السودانيين انما تأتى استمرارا لتنفيذ المخطط الشامل الاستراتيجي للامبريالية العالسة والموحهة لتصفية حركات التحصري الوطني العربية والمالية .

وان ما تقوم به طفیة النمیری من مجازر ضد القوى الوطنية في السودان وفي مقدمتها الحزب الشيوعي والاتحاد النسائي واتهاد المبال السودانسي شر السخط والغضب لدى جميع القوى الوطنية والتقدمية في المالم واننسا نشجب هذه الاعمال التعسفيسة

السيارة وقتل وجرح من فيها .

١ ـ تعان المركة الاردنية للتحرر الوطنى مسؤوليتها عن زرع العبوة الناسفة العارقة في صالة فنصدق الاردن صباح ١٤-٩-١٩٧١م .وكانت اذاعة المملاء قد أعلنت عن اكتشاف اله ة وازالتها تبيل موعد انفجارها. ٢ - بتاريخ ١١-٩-١٩٧١ م

قامت وتقوم بها السلطة الاردنيــة

العبيلة ضد قوات المقاومة الفلسطينية ان ضرب القوى الوطنية وتفتيت وحدتها وتجزئة اراضيها كما هــــو حاصل اليوم في الخليج العربي هي نفس المخطط الذي جهزت له الامبريالية

العالية والرجعية العربية ادواتها من احل تنفيذه . . وما حكم النميري الذي يبطش بالماضلات والمناضلين في السودان ومنهم السيدة فاطمة ابراهيم الا احدى تلك الادوات الامبرياليــة

يا نساد المالم ويا احراره لنرفسم اصواتنا جبيما ونشجب اعمال القبع التي تمارسه طفية النميري . الحرية لفاطمة ابراهيم ورفبقاتها ورفاقها الوطنيين ولتحيا وحدة القوى الوطنية » .

ماحب الابنياز محسن أبراهيم

المناء المستوم ١٩٤٣ مسرحية الليبرالية اللبنانية التبانية التجماه يه تعنطي احتكار التجارع كلى حستاب الجماه يبر

رغم مظاهر الاختلاف ودوافعه المتعددة التي يمكن ملاحظتها بينالاستقالتين اللتين عرفتهما الحكومة الاولى لعهد فرنجية ، فليس خافيا أنهما يعيران عن أزمة مشتركة تكمن في اصطدام الاتحاهات اللسرالية اللبنانية في الحكيم بالاطير التقليدية ألمتحجرة في العلاقات السياسية والادارية ، ولسم تكن الاستقالتان سوى أثريسن بارزين من ناحية ثانيه للتفاوت الحاصل بين ادعاءات الحكم المعلنة وبين امكاناته وأعماله في واقع المحدود التي يفرضها. عَلَى تحركه وضع اقتصادي وسياسي كبير الاختلال .

ولم تكن النتيجة التسى انتهى اليها مرسوم زيادة الرسوم المجمركية على « الكماليات - » بمختلفة كثيرا عن ما آلت الميه مشاريع وزير التربية السابق . واذا كانت العقبات التسى هالت دون اقرار مشاريع تويني ، التي دفعه لاعلانها هركة طلابية بتقدمة تعبر عن وضبع تعليمي شاذ يحمل كل آثار العلاقة الامبريالية والتخلف الاقتصادي والثقافي ، بقيت دون تحديد صريع ، فأن تلك التي عطلت المرسوم الجمركي الاخير والفته بززت المسمى العلن بوضوح وتحد كبيرين هذه المرة .

النجار والاقطاع السياسي

هذه المقبات هي الموسائل التي استعملها التجار لاجبار الحكومة على التراجع عسن الرسوم الذكور . فقد اتضع أن التعسار لا يمكنهم أن يخوضوا معركة الفاء المرسوم من موقع اقتصادی بعت . فهم مسن جهة يخضعون لهيمنة طرف اقتصادي اخر يسمسي الرسوم لتهيئة سوق ثابتة ومتكاملة تفدم مصالحه وتحاول الجواب على جوانب ازمة الموضع الاقتصادي البنيوية ، مما ادى المسى جعل هذا الطرف خارج المعركة الفعلية كمسا حصلت . والرسوم لا يطال سوى فئة مسن المتجار ان استطاع ممثلوها في الجمعيسات الممومية أن يتصاب و يتطرف وا فليس بأمكانهم ازيؤمنوا استمرار الضغط الاقتصادي - السياسي الذي مثله الاضراب المسام . في الوقت ذاته السندي يغدم فيه المرسوم مصالح صناعة مطية ناشئة على المسدى المتوسط والبعيد وبارتباط ذلك باتعاه مستمر في سياسة المكم الاقتصادية ، واوضاع

ولكن التجار يتمتمون بقوة سياسي اثبتت في ظروف المركة التي خاضوها ضد المرسوم فعاليتها . واذا كانت هذه الظروف مساعدة فلا يقال هذا من شان قوته السياسية . ذلك أن اقتراب الانتخابات الذي يدغع بالنائب نحو اتفاذ مواقف ترضى نافيي منطقته تجعله ايضا يحسب لواقفه من العهد الف هساب . ولا شك ان طبيعة المسوم في

الجانب الذي يساهم فيه بارتفاع الاسمسار وأطراد الغلاء لعبت دورا كبيرا في المعركسة واتجاهاتها ويسرت الطريق أمام موالين ممالئين للعهد ليتصلبوا في معارضة المرسوم ويتشددوا من أهل الغاثه . هكذا أفاق المجلس النيابي فجأة ليذكسر

بحقه بالتشريع وبالرقابة على المكومة المخ ... وتتآلب قوى نيابية وسياسية لتضغط عسلى المكومة كي تعود عن الرسوم ، متخذة من سيطرة المتجار الاقتصادية عليها وتزلفها لقواعدها الانتخابية اتعاها في التعرك استطاع أن يؤمن لمهمنة هذه القوى السياسية التسى قامت به مصالح التجار والرابين وان يعافظ على النسبة المرتفعة لارباح هؤلاء .

فكانت النتيجة تاكيدا عليسي استعالية المساوىء الناتجة عن تبعية الاقتصاد اللبناني للسوق الامبريالية دون أن تمس صميم هــذه الملاقات ، ما دامت ترتطم بمصالح راسفة الجذور وشديدة الارتباط ببنى سياسي

نتائج الفاد المرسوم

ان النتيجة الاولى لالفاء الرسوم هـــى

بالطبع انتفاء المايات التي اتى من اجلها (١) وبالمتالى توقف بقية الاجراءات المتسمى كان بامكان هذه الغايات ان تستدعيها ، ممسا يؤدى الى اثار اقتصادية وسياسية عدة . المسألة الاهم هذا هي تراجع المدولة وعدم قدرتها على فرض استقرار وتكامل اقتصاديين. فمعاولة اقتطاع قسم من ارباح التجـــار الهائلة لانماش السوق المالعة ودغم هركسة البناء ومساعدة بعض القطاعات الصناعية .. فشلت . وهذا بؤدى بالضرورة الى العد من هذه الإحراءات أو نتائحها حين تذهب الفوائد المدنية منها الى قطاعات اقتصادية لم تكن بهاجة داعية لها . وبالتالي فان ما كان يلمسح اليه وزير المال من مشاريع لاحقة متعلقـــة

بالرسوم الملغى أصبح معظمها غير وارد ، مثل : الفاء الإجازة السبقة والفاء دعيم الصادرات الصناعية .. وهذا معناه أن ما بدا مبادرة من الدولة للتدخل في الصراع المائم بين المناعيين والتجار لتامين الشروط الفعلية لمسمه انتهى الى تراجعهتواطىء يبقى الدولة في دورها الاسبق كمركز سياسي تتجاذبـــه اطراف المقوى الاقتصادية دون ان يتمكن مسن حسم هذا التجاذب باتجاه ثابت .

واذا كان ذلك يؤكد سقوط اتجاه ليبرالسي في المحكم في الوضع اللبناني العالى ، غانه طرح بصورة فعلية مسالة الاستغناء حتسى عن هذه الشكلية الليبراليسة حين سرت تكهنات لها اسسها هول استبدال ثلاثية وزراء من العكومة بينهما وزيرا المال والصحة وتعديد هذين الاخيرين ذو دلالة . غالاخيسر

١ - انظر العدد الأسبق من الحرية .

بادر السبى خفض اسمار الدواء معاولا أن يطمس التاميم الفعلي له كما نادت بظلسك النقابات الممالية هين طلبت أن يقوم صندوق الضمان بتامينه . ووجد الحكم نفسه مرغما على القيام بهذه الغطوة فقيلها على مضض دون أن يمشى فيها الى نهايتها ، وسابا يحاول او بعد علولا لشكلات النبو الراسماليي المشوه للاقتصاد اللبناني متجاوزا المسالسح المباشرة لقلة من المستوردين . فاذا بالوزراء _ الشباب _ الليبراليين فجاة يشكلون اعاقة لحكم الاقطاع السياسي وهدا لمسالح المتجار والمستوردين ، واذا بمجموعة الدكاترة التي شكلت قناع هذا الإقطاع أصبحت اليسوم عالة اذا لم يتخلص المعكم منها فعليا فانسب قد وضع لها هدودا وشيد من رقابته لاعمالها. مؤدى ذلك ازمة وزارية لا تستطيع ان تغفى أزمة الحكم كما لا تستطيسه التسويسات

هذه الازمة اذ دغمت وزير الاشغال المسي ارتفاع الاسمار دون رادع .

خلال اضراب المتجار ارتفعت اسمسار سلع لم يطلها المرسوم المجمركي مسن قريب أو بعيد . فقد ازدادت أسمار مواد غذائيسة كانت قبل ايام لا تجد مع تدني اثمانها مسن بلتقطها ، اكثر من الضعف . . كما أنه ليسم تلبث اشاعة المرسوم المذكور ان جـــرت عتى كانت اسمار معظم الماجيات التسبى يتناولها ، وسواها قسد ارتفعت بنسب متفاوتة . وهذا كله يعطى فكرة عن ماهية السوق اللبنانية ، وبالتالي عن مستسوى الميشة الذي يرتكر بجانب كبير منه اليها ، وعن العوامل الاساسية التي تفعل في تقلباتها مما يجعل من ادعاءات رئيس المكومة بالعمل للعد من ارتفاع الاسعار ، وجولة جمعيسة التجار في الاسواق كما تعاونية الصناعيين.. بهارج تطمئن القائمين بهذه الاعمال ولكنها لا

ويستمر التمامي عن الفلاء المتصاعب ،

في الحين الذي تستمر فيه الدولة بالسمسي

لتقديم اقصى الضبانات والتسهيلات لارساح

كبار المولين من اصحاب البنوك والتجار

واصعاب الشركات الفاصة .. مكيلية

ما بداته من تشريعات مالية بمشروع ضرائبي

جديد (تصاعدي) بطسال الافراد دون

الشركات ، مما يجعل امكانات التلاعب على

القانون تتكرس قانونا يتيع التهرب مسن

الضرائب على الارباح الفاهشة ، مما يجمل

الدولة تضطر للموء الى احراءات كالرسوم

١٩٤٣ تماني منها الفئات الشمبية قبل سواها

لتأمين واردات الغزينة في المين الذي بغطي

فيه نتن الفضائع والسرقات والاستحقاقسات

غير المجباة من الشركات الاجنبية . أو للجوء

الى أموال العمال في الضمان هين عجسزت

عن أن تبد يدها الى ارباح التجار ..

تزيح قلق الجيوب .

على المستوى الملائم لها .

انما يبدو ان هذه المعارك تمر من

« المسطية » وسواها أن تخفي تعقداتها .

الاستقالة توضع كذلك ردة فعل سابا مسن الغاد مرسومه اذ يسمى الى اقتطاع قسم من موازنة الاشفال ليجعل مسألسة المطرق الداخلية التي يطالب بها النواب مسألية خاضعة لموضع وزارة الاشفال المالي وبالتالي المتلويح بنوع مسن المتهديد لمسالسم الاقطاع السياسي لتطويمه . على مستوى اخر يستمر

ذلك أن ثبات العمل كمطلب عمالي مصالحها .

موقف الصناعيين

مع أن المرسوم المجمركي لم يبس القطاع الصناعي بصورة مباشرة وفعالة ، فـــان بالامكان اعتباره خطوة في هذا الاتماه تؤكدها خطوات لاحقة . فهناك ساسم كثيرة زيدت رسومها الجمركية ليس لانها كمالية انما لانها

هذه الخطوة لم تأت في سياق يهتم بالانتاج الصناعي المعلى ، وجبلة مشاريع الدولسة المتوسطة والطويلة الامد أنصبت على المارف والإنشاءات الانمائية (المواصلات خاصة) والاستهلاكية (مساكن ..) انها طرهت مسألة الصناعة المطية بصورة هادة، وقد سفه التجار بنيتها وتركيبها .. فلهم يتعرك الصناعيون الا مؤخرا لتظهر جمعيتهم الممومية التنافر الرهيب الذي يسمهم .

فبين اغلبية مؤيدة للمرسوم واقلية اكثرية مطالبة بتعديله ، واقلية ضئيلة معارضة له انتهى الصناعيون الى التوجه السي رئيس الجمهورية لمرض مشاريمهم في التعاونيات الاستهلاكية والمعارض المساعية .

واصبع شائما خاصة بمد الصراع الاغير بين المتجار والصناعيين أن السالة تتعدى هذه الشاريع .. وهي تطرح مستقبل الصناعية اللبنانية ومقومات تطورها بشكسل يزداد

انما مقابل وحدة التجار وفعالية ضغطهم الاقتصادي والسياسي لم ينبس الصناعيسون بكلمة حول مسالة تتعلق بوضعهم ، ولـــم يغوضوا الجدل الذي طرأ حول الفلاء ودور كل من التجارة والصناعة بيه .

هكذا تجاوزتهم معركة كانت مناسبة هدا لهم كي يطرهوا في الوقائع مسائل الاقتصاد اللبناني وموقعهم فيه . بيد أن هذا الموقيع بالذات هو الذي هال ربما دونهسم ودون

اذا لمم يتحرك الصناعيون الا ليلحقوا بديل المعركة فأن التنظيمات العمالية احزابا ونقابات اكتفيت بمواكبتها من بعيد دون أن تخوض معركه ترتبط بمطاليبها الاساسية

مركزي لا يمكن أن يتحقق خارج صناعة قوية تشكل طلبا متزاسدا على البد العاملة . هذه الصناعية القوية لا تقتصر مهمة بنائها على جمعية الصناعيين واربابهم انما هي تهم قبل كل شيء الطبقة العاملة اللبنانية التي كان عليها أن تحسول المعركة الى الصعيد الذي يجيب على

تحت أنف التنظيمات العمالية دون أن تعيها وأن تستدعى اهتمامها ومواقفها وتمثل مصالحها ٠٠ من تسويسة الضمان السي الصرف مرورا بالدواء وغلاء المشة ٠٠ يتالف خط مسن التراجع والانهزامية ٠٠ واضح

.. الازلى » .. (لبنان المستقل عن الشرق والغرب » . . والصيغة اللبنانية التسمى (تنبع من واقع لبنان وتاريخه .. ووضع هذه الصيغة موضع الننفيذ تحتاج الى اتفاق مسبق حول الوسائل التطبيقية (الدولية

في حــزب يمينــــي (كانكتانب) يعتمد على فكــر

انعزالي طائفي وطاقم عيسادي

من زعماء ألعائلات وكسار

الرأسماليين الكومبرادور ،

وضمسن واهسع العلاعات

الاحتماعية المتخلفة حيث تنعدم

التنكلات السياسية المعبرة

عن مصالح طبقة أو تحالف

طبقى في مرحلة معينه من تطور

الصرّاعُ الطبقي ، تكون اللحمة

الاساسية وضابط الحسزب:

الثرثرة الفارغة والرومانسية

المثالية وكافة أنواع السخافات

(الايديولوجية)) والتعبئا

الطائفية ٠٠ وكلها تلتقي عد.

هدف واحد وهـو احتفــاظ

الحزب (أي طاقمه القيادي)

بقاعدته الحزبية ، صلــــة

الوصل الوحيدة بينه وبيسن

الحمهور الانتخابي (فئات

بورجوازية صغيرة مارونية في

ألحيل والمنطقة الشرقية فسي

بيروت وقرى الشمال والجنوب

كانت هذه السمة الايديولوجية هي المسيطرة

في فكر وكلام الكتائب حتى كانت أزمة انتسرا

ونكسة حزيران وما تلاهما من تطورات على

الصعيدين الاقتصادي والسياسي (داخليا

وعربيا) . . فكان على فكر وسياسة المكتائب

مواجهة نهوض انحركة المطلبية والتذمرات

الاجتماعية التي طالت فئات واسعة مسن

البورجوازية الصغيرة (شبلت قاعدة الكتائب)

.. مواجهتها بالتكيف مع ما تطرحه مسن

ومن هنا حمل الفكر الكتائبي ((نغميات))

حديدة .. هذه النفهات كانت تزداد حدتها

أو تتقلص تبعا للبرحلة التي تبر بها ازمـــة

الراسمالية ، ومن ثم الحركة الطلبية ..

فكانت واضحة في ابتمادها عن الانعزاليـــة

وكلامها عن العدالة المقودة واستغلال الشعب

وضرورة التخطيط والعقلنة .. هين كانت

الحركة الطلبية في أوج صعودها (التهديد

باضراب أول شباط _ اضرابات العمال

ومظاهرات المطلاب واضرابات الموظفين

والمستخدمين الغ . .) أما اليوم (عشيسة

المؤتمر والانتخابات على الابواب) فقد طفت

اللهمة القديمية (الانعزالية والتشدد

والشبتائم للحركة الطلبية) لانها تخدم الرحلة

(الاتماه نحو مزيد من القمع ، زيارة فيصل،

اندسار الحركة الطلبية نسبيا بعد خيانة ٢٥

ايار ، الملف الرجمي العربي الجديسد ،

م سخافات الكتائب « الابديولوجيسة »

تتملى عند المديث عن وضع لبنان « الخاص

الانتخابات) .

ونظامها وقوانينها) » ... هذا النظور المقلوب لوضع تاريخي وتشكيلة اجتماعية ليس غريبا .. وما يتجاهله عمدا هو أن أية تشكيلة اجتماعية .. وأن التاريخ .. وكل الظواهر الاجتماعية تجد تفسيرها انطلاقا من صراع الطبقات . والتشكيلة الاجتماعية اللبنانية لا تشذ عن هذا التفسير . منذ عشرات السنين ونحن نسمع عن الناجر الفينيقي الشاطر المفصول عن المقبية التاريخية التي وجد فيها ، والقطوعة جذوره عن تاريخ الحضارات البشرية (اليونانية _ الفرعونية _ الاشورية) وعن تاريخ الانسان - الكائن الاجتماعي .. وما لا يستطيـــع منظرو الكتائب فهمه هو ان الواقع اللينانسي يفسر انطلاقا من المعطيات التاريخية وليسمن السفسطات الميثولوجية .. والعلاقة مسع الشرق والغرب لا تتفسر بمحدة الله للبنسان ونعمته عليه بل بموقع لبنان ودوره : المحطة الاستعمارية الرئيسية التي تربط بين حلقات النهب الامبريالي في النطقة المربية .

أما الكلام عن لبنان (بلد الحوار الحر » فليس لانه هكذا « يعرف في العالم وهكذا كتب عنه المؤرخون » بل لأن هذا الكلام يقال من موقع زعماء الكتل النباسة ، واصحـــاب الصحف الرجعية .. وهذا الكلام لنيستهضمه بالطبع العامل الذي يطرد من المسنع ان تكلم ، أو الفلاح الذي دمرت منزلسه ديايات السلطة وقتل اخوته ازلام الاقطاع .. وغيرة الحميل على (هذه القطعة (الحرية) مسن تاريخ لبنان ، غيرتنا على لبنان نفسه » ليس بقيمة ، أو بمثل معينة)) ، بل لان هذه المثل نتاج ومظاهر الواقع الطبقي العياني : غيرة التاجر على ربحه والمصرفي على ودائمه

وبورصته والبيك على تخلف جمهوره .. وهذه الحرية ، يقول الجميل « أناللبناني متبسك بها » . . لان اللبناني تجريد واقعسى يعنى المتجارة والصيارفة والنواب و « العالم النظيف)) .. أما العالم الفقير .. فهـــم « اخواننا » . . ومشاكلهم مقلقة . . وتقارير الكتائب تقول أن « عناصر الشكلة الاجتماعية هي البطالة وتفاوت الداخيل وطوارىء المياة » .. أما أسبابها فهيى « نواقص وثغرات في النظام » .. واسلوب هلها تنعا لذلك يكون في « زيادة الانتاج ــ المعدل فــي توزيع الثروة القومية قدر السنطاع _ ضمان الفرد ضد الطواري » . . هكذا بشطيب منظرو اليمين الكتائبسي هسن التاريخ حقائق الصراع الطبقي وحقائق الاستغلال . . ويشطب كل شيء عن النظام الراسمالي وعلاقتـــه بالامبريالية ودوره في النطقة العربيةوتناقضاته

والرحلة العالية من ازمته ..

ثوريين) . . وتبقى المعرفة وحل المشاكل بيد أرباب الحل والربط .. كبار الزعماء والمتجار وارباب الاعمال .. والاتفاق فيما بينهم كاف لتسوية كل شيء . . اما خلاف ذلك فهو فوضى وشف . فقد عملت الكتائب على « توجيــه وادارة » الحركة الطلابية .. ولكن هــــذا المبل الخبرى توقف بسبب شغب الطلاب .. والكتائب تحتج لان مهام الحركة الطلابية هي أقامة حفلات رقص وكرمس ورحلات الغ .. نفس الموقف من الاضرابات الممالية ونضالات الحركة الشعبية .. الطالب عادلة ولكسن العهد أعدل (طبعا فالانتخابات على الابواب) وعلينا قبول توسيط المحكماء ومشورتهسم وانتظار بركاتهم .. هكذا تقود الكتائسب وتوجه المركة الشعبية .

تظهر اكثر تهريجا : « النظام الافضل فــــى النتائج الفضلي)) . هذا هو سبب المفاع . . أما الدليل على النتائج الفضلي فهــو أن الموازنة زادت بـ . } ضعفا منذ الاستقالال وزادت خاصة موازنة التربية كما ازداد عدد الدارس وطلابها ، وتوسعت شبكة الطرقات والمواصلات والكهرباء وزادت رخص البناء في بيروت والمناطق ..

يا للعدالة الاجتماعية !! ايها الفقراد ..

من عمال وفلاحين وصفار المستخدمين والموظفين .. وكافة الكادحين .. ناموا على ارصفية بيروت ملتحفين سماء لبنان وكهرباء بلديـــة بيروت .. ولا تحزنوا .. فمعدل مجمــوع دخلكم ودخل نجيب صالحة وكرامى وبطرس الخوري وامثالهم يبلغ ١٨٠٠ ليرة سنوبا .. واطبئنوا فالصارف يدخلها يوميا ملايسسن ورخص البناء كثيرة .. أما فلاحي عكسار المطرودين من منازلهم .. ونازحي الجنسوب الذين ما برحوا يبحثون عن ((مرقد عنزة)) فلا يجدونه .. وعمال النسيج والماكسولات المطرودين .. هؤلاء لا مكان لهم تحت شبيس العدالة الكتائبية .. بل لهـــم الشنائـــم والاتهامات (كما للطلاب المقموعين قسرب الستاركو أو المطار) . . أما حين يتعلق الامر بمصلحة كبار التجسسار والمستورديسن (وقيادة الكتائب تضم عينة منهـم : راجع عدد ٥٥٩ عن الكتائب) تقوم الكتائب بشين حملة واسعة وعنيفة على المرسوم ١٩٤٣ وتجند كل قواها الاعلامية والحزبية وكتلتها النيابية لاحدار الحكومة على الغائه .

وتقول الكتائب أنها تسمى لايجاد (منهاج عمل تقدمي لتطوير وانهاء البلد » !! أهـل تطوير وانماء الاستغلال والقبع الذي تمارسه الراسمالية المرفية التجارية وهليفهسا الاقطاع السياسي .

• تنتهى كافة تقارير الكتائب الى التركيز

على الانتخابات . . لان دورها بالنسبية ويتبع ذلك استبعاد ما يسمى بالجماهيــر للحزب ((يتمثل في اعادة نقييم الموضع وتجهيز كافة الطاقات من أجل خوضها » . والمقصود «الطبقات الثورية من عمال وفلاحين ومثقفين بذلك أن كل النغمات المجديدة وكل مظاهـــر الدفاع عن الحركة الشعبية وكل الحمالت الدعائية تهدف الى تكييف وضع الحزب لتقبل الاوضاع الحديدة قبل المحول في الانتخابات المقيلة .. وتقوم قيادة الحزب (طاقم الوجوه العائلية والطائفية ومجموعية مين كبار الكوميرادور) باستخدام المحزب كبديل عسن ألمانيح الانتخابية المتقليدية .. وهذا مـا يتغنى به الامين العام جوزف سعادة .. اذ حلت ((الماكينة الكتائبية الشهيرة)) واصبحت (ادارة الانتخابات فنا دقيقا » . . ولكن بعض الزحوه القيادية الطامحة منذ زمنالوصول الى المجلس النيابي ، تقع ضحية عمل المركز على اخضاع النشاط الانتخابي (الفين) لخطة شاملة (استقالة رشاد سلامة عضو المكتب السياسي للكتائب لان الحزبكان وفي حين تدافع عن النظام في وجه التخريب

فكراليمين المهترئ ومزبه المتجرّد

وهابس الأنتخابات

والكتائب تضعه فيمواجهة الاحزاب ((المنوعة)) وحملتها ضد هذه الاحزاب واضحية أهدافها : منافسة القوميين السورييـــن الانتاخبية رماكينتهم الشهيرة ايضا . تحالفات الحزب الشيوعي في الشمال والجنوب حيث تحاول الكتائب الدخول بمرشحين .. أما الكلام عن التمييز بين المحرية السياسيسة المنوعة والحرية الفكرية المسبوحة فواضحة دلالته هو أيضا : دفاع الكتائب عـــــن مصالح طبقية متميزة وعلاقات سائدة مهددة دما اذا ما تنامي العمل السياسي الجماهيري باستقلال عن الموساية والمتضليل التقليدي .

فالحربة السياسية تعنى حرية الطبق

وعده بترشيعه في جزين ثم قرر ترشيح ادمون

رزق وهو عضو اخر في المكتب المسياسي) ..

هذا هو النبوذج الحزبي الكتائب

الماعملة في تنظيم نفسها وحلفائها وقيـــادة حركة الجماهير الوطنية الديمقراطيـــة _ والمحرية الفكرية كما يفهمها الجميل هي حرية الثرثرة في المجلس وعلى شاشة المتلفزيون وصفحات الجرائد _ والحزب الطليعي هو الذى يقوم بتنظيم الطبقة الماملة وهلفائها ضد اعضائها الطبقيين .. اما المزب بمفهوم الكتائب ((فيعبسيء فسراغ الفرد الفكسري والعقائدي ويحشد طموحه وأمانيه » . . وهكذا تريد الكتائب تضليل الطيقات الثوريــــة بطبس واقع أن الاحزاب في المحتمعات الطبقية هي التمثيل السياسي لمصالح الطبقات المختلفة . اما حزب الكتائب فهو ككل احسزاب لبنان التقليدية نتاج المنية الاقتصادية المتخلفة لبلد متخلف ، وافراز هذه البنية على اصعيد الايديولوجي ـ اسياسي . . هـزب ببينى متخلف وفكره فكسر يبينى مهتريء ، مغترب ، منفصل عن الواقع الحسى ، عـن السار العتمي لعركة التاريخ ، حركسة المماهير الثورية ..

ارزای بلدة لبنانیة عریقــة طيبة ، حكايتها مع الاقطاع كحكاية كل قرية من قري الجنوب الذيلا يركع ولا يلين. حكاية هذه القريه الصغيرة مع الاقطاع بكافة أشكاله بدات منذ سنة ١٩٤٣ بعد أن نزح الستعمر الاجنبي عين أرض لبنان • في الحقيقة ذهب استعمار خارجي أو بالاحرى

طرد لبحل محله استعميار

محلي جديد وهو ما نسميــه

وارزاى كما ذكرنا تعرضت لخالب هسذا استعمر الخبيث الذي ما انفك الى اليسوم ينهش باظافره وأنيابه ليمزق وهدة ابنائهسا ويقضي على كل نفس تحاول ان تتحرر ليظــل هو السيد المطاع والمحاكم الستبد السذي لا

اليوم بالاقطاع .

ولكن كيف استطاع هذا الماكم السلطان ن ينفذ مآريه ويحقق أهدافه في هذه البلدة

في المحقيقة قبل سفة ١٩٤٣ عندما كسان الشعب يطالب بالاستقلال وتحققت السه هذه الامنية استغل بعض القادة انذاك هذه النرصة الذهبية لينزعموا الشعب . وهكذا نان ، وانقسم جنوبنا بزعامته الى فلتيـــن تويتين . الاولى تناصر أحب بك الاسعد لزعيم الموائلي كما كانوا يسمونه وكمسا يلقب ابنه اليوم بالوراثة والفئة الثاني ناصر عادل بك عسيران . ويما أن بليدة ارزاي قطعة من أرض المجنوب وصل اليها الهاوية فانحرفت وتعصبت تعصبا اعمى المي اهدى الفئتين الاقطاعيتين وتحولت السي بزرعة عسيرانية وظلت وفية بالتزامه_ لبغيض وما زالت مرتبطة به بعض الشيء رهنا لا نقصد أن الفئة الإقطاعية الثانيـــة فضل من الاولى كما انفا لا ندعو الاهالييي ارزاي أن يتحولوا من جميم الى جميسم ى أن تنقلب البلدة الى مزرعة اسعديـــة

نبقى حيث نحن نحترق .

وكما في كل قرية يكون هناك اقطاع مطلسي اخر خارجي ، والمعلى مقصود به الموجهاء وازلام النائب والمملاء البارزون . أمسا الخارجي فهو الاقطاع السياسي ومسسا يسمى اليوم بالنائب . وكان من الطبيعيي ان تنشأ علاقة توية بين وجهاء ارزاي وبيسن عادل عسيران بوصفه صاهب الزرعة وهنسا وقع العمال والفلاحون في هذه القريسية ضبهن قبضة الاقطاع المطي ، اقطاع الارض والإملاك وفي قفص الاقطاع المسياسي وتعاون الفريقان على تحطيم ارادة العمال والفلاحين وجعلوهم عبيدا لهم . فاقطاع الارض وعندما نقول اقطاع ارض الموجود في ارزاي نقصد به أن عدده لا يزيد عن المشرة إشخاص مقط ويملكون ثلاثة ارباخ البلدة او ما يزيد وباقسى الاهالي من عمال وغلاهين يملكون الربع الباقي ناهيك عن أن المشرة الاول يملك الواهـــد منهم ما لا يقل عن اربعين دونم دخان « تيغ » بينما العمال يتسلى الغرد منهم بدونم واهسد ويعبل بالإضافة الى ذلك مع عائلته بكاملها والتي لا تقل عن السبعة انفس عند الاقطاعي المعترم باجر رخيص لا يذكر .

حكاية متركة لبنانية مع الأقطاع

وهكذا استطاع اقطاع الارض أن يفسرض نفوذه وسيطرته على المامل الكادح ويستغله لصالحه الشخصية ويستاجره بما يسمسى بالمونة من قمح وزينون وما شابه لقاء عمل سنة كاملة . وبهذه الطريقة استطاع الاقطاعي أيضا أن يفرض ارادته على صوت المامل ويضمنه للنائب المحترم في الانتخابسات واذا أحد حاول أن يخالف الاوامر فرضيت عليه قيود وقصاصات مشددة مثل : منعــه أي منع العامل من رعى مواشيسه في الارض أو في الاحراش التي تملكها الدولة أو حتسى السير بها على الطريق المؤدية الى المراعسي كما ينتزع منه الارض المؤجرة له فيضيـــق المامل ذرعا وبجد نفسه امام هلين :

١ - اما أن يبيع مواشيه وهذا ما حسدت عند اكثرهم فعلا .

٢ - واما أن يخضع للامر الواقع ويعسود ساجدا راكعا رافعا المشرة الى الاقطاعسي

وظلت المحياة في ارزاي على هذه المسال ولم تبق شاة ولا بقرة عند الفلاح المفضوب عليه الا وباعها ضيقا من الظلم والاجماف اللاهقين به ، من وجيه وزعيم بلاته وخوفا ون تسلط السلطان وغضب الماكم ظلت المياة هكذا الى ان تبت اكبر صفقة تجاريــــة بشرية في تاريخ ارزاي .؟ صفقة يقشعر منها البدن وتثور من أجلها الضمائر وتتحسرك بسببها عوامل نفسية قد تؤثر واثرت فعسلا على مجرى حياة العامل والفلاح هناك . كما أن هذه الموامل قد تنقذ البلدة من حفرة حفرت لها وقد تقليها راسا على عقب لصالح ابنائها الكادحين وتنقلب عصا السحر عسلى الساحر ويسقط الوجيه السلطان في المفرة دون رجعة .

ونحن نكتب هذه الكلمات وندون وقائسع واحداث هذه الصفقة البشرية لنضعها امسام الاخوة القراء وامام الشعب لتثبت أن ميا تكتبه مجلة « المرية » عن قضايا الجنوب هو عين الحقيقة .

هذه الصفقة التعاربة الرخيصة مايسيا والغالبة معنوبا تبت في الانتخابات التبايية الماضية وبالتحديد في أواخر اذار سنة ١٩٦٨ عندما بيعت بلدة بكاملها بالغى ليرة لبنانيسة

ولكن ما هي الاسباب التي جعلت ابنادها يقبلون ببيع انفسهم ولماذا وافقوا مع انهسم بشر والبشر لا تشرى ولا تباع .

١ - عدم اهتمام الدولة ببلدتهم وبحياتهم الاهتماعية واهمالها لكافة مطالبهم مسسن كافة النواهي المعرانية والتعليبية ومسسا

٢ - تسلط قوة الاقطاع الموجود هناك وحرمان العامل من معظم حقوقه وفقدانسه ٣ - تعاون الاقطاع السياسي مع اقطاع

الارض ، القطاع المحلى مما يعزز قوة ومركز ١ - عدم اهتمام نائب البلدة عـــادل

عسيران بوصفه صاحب هذه الزرعة بساي مطلب من مطالب ابنائها . ٥ - عدم وهود مدرسة أو بمعنى اخسر ،

زريبة يزربون بها اولادهم . وهذا هو السبسب الرئيسي . ٦ - تعاون الدولة مع النائب على كل مسا

تقدم ليظل المائب راكبا ظهور الشعب وليظل الشعب بحاجة اليه وليظل التخلف قائما لان الوعى قد يحطم معنوياته ويفضح ادواره يخسر بذلك مركزه المرموق .

٧ _ عدم الانفاق مسبقا والتخطيط لقاطعة لانتخاب واعلان الموقف الموحد وهذا مسا نرجو الا نقع به مرة ثانية .

انفسهم وقبضوا الانفى ليرة ولكن كيف ؟ هذا ما يهمنا ذكره في هذه الصفحـــات التي ستخلق أروع التحولات الفكرية . قبل شهر من الانتخابات النيابيـــة ،

عسيران بالمقابل ألفي ليرة وبهذا يضمسن البلدة بكاملها .

بالغى ليرة قبل الانتخابات بيومين تقريبا واستلمه عميل وعند الذهاب لقبض الملغ وجد المصرف المحول عليه الشيك مقفي كبقية المصارف وهذا طبعا من تخطيط الدولة انذاك لساعدة النائب أو الرشح على مثل هذه الاعمال .

عادل عسيران ولو بليرة واهدة كبيلغ رمزي لانه صاحب المق الشرعي في ارزاي وهــو الموصى الاول والاخير على ابنائها ..

لهذه الاسباب ولمفيرها رضى الاهالى ببيسع

انتخابات سنــة ١٩٦٨ زار النائب عادل عسيران البلدة وبالتحديد ألوجهاء ومنهسم الاقطاعي الكبير الذي يملك ما لا يقل عسسن نصف ممتلكات البلدة ويستغل من العمال والفلاحين ما يزيد عن نصف العدد تقريبا بالاضافة الى حاشيته المعروفة . وفي هــــذا الاجتماع اخبر هذا الاخير النائب عسيسران أن البلدة لا يمكن أن تنتخب الا اذا تأمنت لها الدرسة وأى نائب يدفع لها البلسف فهى على استعداد لانتخابه بالإجماع كميا أخبره انه فقد سيطرته على بعض الاهالي . وفي هذا اللقاء حيكت المؤامرة وتعهد الوجيسه امام عادل عسيران أن يقدم لابناء البلبدة أكراما لمه وليس اكراما لهم شرط انتخابــه قطعة ارض مساهتها دونم واحد ويدف

ودعا الوجيــه متيرك يعاونه في ذلك عض المعملاء البارزين لمعادل عسيسران الى اجتماع في منزله حضره ممثلون عن العمسال وبعض الموجهاء وطرح الفكرة لهم باسلسوب منمق جداب واشترط عليهم أن يتعهدوا له بانتخاب عادل عسيران والا فهو لن يكون على استعداد لتقديم الارض . ووجد الاهالى أنفسهم في مأزق حرج بعد أن رفضوا الفكرة مبدئيا ولكن تهديد الاقطاعيين لهم بالخناق والتضييق عليهم في البلدة والمضغوط المستمرة عسلى بعض النافذين والفقراء من فلاحين وعمسال جعلت الاهالى يقبلون بالامسر المواقع لانهم بأمس الحاجة الى المدرسة واولادهم مشتتون في الشوارع والمدرسة الموجودة مؤلفة مسن فرفتين وبالايجار وتضم مئة وهمسين طالبسا والمالة تضيق بهم وعدد الدرسين ثلاثسة وببساطتهم قبلوا ببيع انفسهم مكرهيسن وتقدم الوجيه بقطعة الارض التي يملكها سبعة وارثين وباع هؤلاء بلدتهم بكاملها للنائب عسيران وضاعت بذلك كرامة أبنائها . وجاء عادل عسيران لينفع لهم شيكا

وعادوا كما ذهبوا وفي نفس اليوم عسرض عليهم اهد المرشحين مبلغ عشرة الاف ليرة فرفض المملاء هذا المبلغ وقالوا بالمسرف الواحد : خلص ، اعطينا كالم لعادل بك وما عاد نرجع بكلامنا .

ليس هذا القصود انما هدمهم مقط انتخاب

وهكذا وافق الاهالي على بيع انفسهم بارخص الاثمان وانتخبوا بالاجماع عادل عسيران ويوسف سائم في ٣١ اذار ١٩٦٨ ، (اليوم المشؤوم في تاريخ ارزاي)) . وبعد الانتقابات ذهب احد المملاء لقبض

الشيك من المصرف ولكن للاسف الشديد وجده دون رصيد ولن يستطيع اخفاء هذا السر لكثرة مطالبة الاهالي له وعرف الكل بالامر فعساد لراجعة النائب عادل عسيران يؤخره من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر حتى انفجــــر ألاهالي وتوقفت عملية بناء المدرسة وظلل الطلاب ، بعضهم في الشوارع والبعض الافر في مدرسة الزرارية التي تبعد ثلاثة كلم عـن بلدة ارزاي والباقون في الزربية المؤلفة من

لم تنته حكاية ارزاي بعد ، لقد ديـــرت

مؤامرة جديدة بين النائب وبين أحد عملائسه

ي البلدة . المؤامرة كانت تهدف الى تأخيــر عملية دفع الشيك شيئا أشيئا الى أن تجيء انتخابات ١٩٧٢ ميدفع عسيران المبلغ فسورا وبهذا اعتقد وعملاءه انه يضمن البلدة له هرة ثانية وبالمبلغ نفسه يشتري أبناءها ثانية لكن انتفاضة الاهالى المفوية وتحرك الفئية الواعية احبطت لهم هذه المؤامرة وهدمست احلامهم ، وكشفت لابناء ارزاى كافة عـــن القناع الذي يتقنع به عملاه عادل عسيرانوعن المؤامرة الني حيكت ضدهم والمكيدة النسي دبرت لهم للايقاع بهم في الفخ ، وانتفضت فئة الممال والفلاحين وهيت لتطالب من جديد وبقوة الذين تعهدو! لهم بالبلغ أن يدفعسوا ما تمهدوا به . ولكن الفئة الثانية فئة العملاء لن تجد بدا من مطالبة عادل عسيران غذهب عدد منهم بصحبة أحد العمال الواعين والذي كان السبب في تامين المبلغ ، ذهبوا الى النائب عسيران وطالبه الوفد بالبلغ وكان ذلك بلسان المامل الذي قال له بالحرف الواهد : « يا بك ، انت من سنتين ونصف اعطيتنا شيكا بالفي ليرة مقابل انتخابنا لك بالإحماع وهكذا كان . ولكنا حتى الميوم لم نقبض المشك فلماذا ١٤ ١) أجاب عادل عسيران قائلا : ((أنا أعطيتكم شيكا والمفروض أن الفعيه " . وباختصار تمهد بان يدفعه في الاسبوع القادم وهكذا كان وقيض الملغ بعد طول تخطيط وأنشىء قسم من المدرسة ولن تكمل الا على تاف عمالها وفلاحيها .

هذه هي حكاية ارزاي مع الاقط__اع التي تبت وقائمها في انتخابات ١٩٦٨ الماضية ولها اليوم حكاية جديدة بدأت خيوطها تحاك ابتداء من الموم لان المؤامرة على اسالها بدأت من جديد ومن يدري هل سنتم الصفقة البشرية مرة ثانية سنة ١٩٧٢ ام ان الاهالي في ارزاي سيضعون كرامتهم في الميزان ويفيقون من كبوتهم وغفونهم ويتخلون عن بساطتهـــم ويتحدون في وجه التيار المضاد الذي بهـــدم ويخرب ولا بيني !؟

نعم ، هل تحدث صفقة ثانيــة في ارزاي بعد أن أدرك العامل والفلاح كل المقائسي أم أنه سيبادر فورا لمقاطعة الانتخابيات القائمة ويعلن موقفه الجرىء من الميوم ؟

أملنا كبير بان يتخلى هذا العامل الكادح في كل مكان عن عاطفته وبساطته التي بها يستغله الاقطاعي ويصبح وجيها على حسابه وكانا امل بان بحرر هذا الانسان نفسه وذاته من كل القيود ليمكم نفسه ينفسه !.

الدوير عريه جنوبيسه _ عضاء استيه ـ يبع تعداد سكانها حوالي ١٠٠٠ نسمية وككل قرى الحنوب الباتسية بتقاسم النفود والبشر فيهسا تيارا الافطاع السياسي المتنوبي السعدي ويضم عائلة رمال الكبيرة وعسيراني تتزعمه عائلة عايصو ، يتوزع الاقليات (البرادنة) بين هدين المحوريان دون أن يداون لهم حتما موقع تابت بل يبقيي لعامل المصلحة والمنفعة تحديد هذا الموقع ٠٠

تنفق موازنتها في مشاريع يعرف عنها

هل البلد شيئًا بالإضافة الى انها

لا تتحرك أصلا لدى المسؤولين من

جل الضغط أو على الاقل الطلب

اليهم أن يولوا الدوير بعض «عطفهم

لعميم " يسمح للبلدية بهذا

الاستخفاف مركزها في موازين القوي

العائلية واستنادها ألى عائلية

كبيرة تكفيها شر العمل الجاد مين

ما زالوا ينساقون وراء الاعيب

الوجهاء والزعماء ضد مصالحه

الاساسية . . تبرز أهمية هــــذا

الحديث عن البلدية في الظرف

الحالى: أي مطلع العام الدراسي

حيث تبدأ هموم الطلاب والمعلمين

مع مدرستي الدوير الابتدائيــــة

فالدرسة الابتدائية التىتكاد تكون

قرب الى الاسطيل منها السيى

المدرسة عدد غرفها ستة : اربيع

بنتها الدولة واثنتان بناهما الاهالي

منذ عشرات السنين هذا بالاضافة

الى ٦ غرف تستأجرها الادارة ..

أوضاع الغرف غير صحية : أثاثها

قديم أبوابها ونوافذها تحكى قصصا

عن الحرب العالمية الثانية ، المدرسة

مدون مراحيض مما يضطر التلاميذ

للخروج في الملعب والحقول المجاورة

هذا بالاضافة الى أن المياه تتسرب

و التكميلية .

مل الحصول على ثقة الاهالى الذين

ما يفلت النظر هو وضع المؤسسة الرسمية _ الوحيدة في القريــة _ البلدية التي كانت محط امال أساء البلدة طويلا حتى جاءت البلدية في أوائل الستينات . . ومنذ تاريسخ مجيئها لم تقم البلدية الموقرة باي عمل يذكر لنفعة البلدة العامة عداً عن كونها دائرة تنفيعات شخصية فأن البلدية ترفض مختلفة شتيي الذرائع أى تحرك ومطالبة من تيل لاهالي والشياب خاصة ، فلا شق طريق من مهمتها ولا تجهيز مدرسة و أقامة مستوصف أو أي عمل اخر يندرج في باب اهتماماتها . . فهي لا

الماضية مما دعا الادارة «لتسريسح» بعض الصغوف بسبب النقص في الهيئة التعليمية . . ردا على ذلك عامت تظاهرات عفوية انطلقت مسن المدرسة التكميلية اشترك ميها بعض الاهالي المتحمسين . أما القسم الاكبر من الاهالي فكان موقفه سلبيا من هذه القضية وكأن القضية لا تهمه . . كانت حصيلة الظاهرات وعود . . كاذبة حتى صدرت التشكيلات ونقيت المدرسة بحاحية

يام الشناء الى داحل الغسرف ٠٠

تأوى المدرسه ٤٠٠ تلميذ بمعسدل

٣٠ و ٥٥ تلميذا في ألفرفه الواحده

. . أشاعت البلديه في مطلع الصيف

أن الدولة رصدت مبلغ ١٢٠ ألف

ليرة لترميم المدرسة وها هو الصيف

ینتهی کما انتهی قبله اکثر مـــن

عدد المدرسين الفعليين ١١ مدرسا

اضطر اثنان منهم للغياب في السنة

عشرين صيفا ٠٠

شؤون مطية

والتحرك و العمنوي الى اربعة معلمين . في محاولسة حزبيه لحل متبكله التجهيزات رفعت الاداره الرسم من ٣ الي ٦ ليسرات وهكدا كان الحل يتم على حساب الاهالي _ كما كان دائما _ دون أن يحركوا ساكنا . . أما المدرسية التكميلية التي فتحت أبوابها سنسة

ب ين تخف اذل البلدية

٦٦ _ ١٧ معد أن كلف انشاؤه_ ١١٠ الاف ليرة _ ذهب أكثرها الى جيب احد المهندسين من عائلــــة الصباح كما يقول الاهالي أنفسهم -هذه المدرسة سلمت دون تجهيزات تذكر فهي ما تزال تنهك صندوق المدرسة وخاصة بعد تهرب البلدية من دفع حصنها فكان أن رفعيت المدرسة رسم التسجيل من ٥ الي ٢٠ ليرة ٠٠ المدرسة اليوم بحاجــة الى تجهيزات كثيرة _ محتبر _ وسائل ايضاح _ أدوات رياضية _

وتزنيت ملعب المدرسية السذى يستحيل الى مستنقع في مصل الشتاء عدا عن كونه « رجمة » من الحجارة والصخور ..

ازاء هذه الاوضاع السيئية بنبغى على الطلاب والشباب الواعى الذي كانت له معادرات سابقة العمل على تعبئة الاهالي حسول شعارات واضحة ومطالب محددة:

في المدرسة الابتدائية: زيادة عدد المعلمين ، زيادة عسدد الغرف ، بناء مراحيض ، تجهيز المدرسة الغ ...

أما بالنسبة للمدرسة التكميلية: تحسين الملعب واصلاحه _ تحهيز المدرسة ، أن الضغط المتزاسد والمنظم هو الكفيل وحده باجبار المسؤولين عسلى الاهتمام بشؤون بلدتنا وليكن شعار طلاب وأساتذة الدوير واهاليها: نريد مدرسة

بيان من لجان طلب ة العبري حوك مَسَالَة الثانوبية

كما انها بحاجه الى اصلاحات عديدة

.. أما أهم مطلب فهو اصلاح

مع بدء التسجيل في لثانويات الرسمية وقسرب الدخول (١١ تشرين ألاول) لا زالتمسالة الثانويةالرسمية في الغبيري تلقى الاهمال التمييع من قبل الدولـــة ، لتى تحاول ضرب المكسسب

وحوايا على هذه المؤامرة توجهت لمان طلبة الفبيرى الى الاهالى والطلاب ببيان يغضع مؤامرة الدولة والموجهاء . . (راجع نصه في مكان اخر من هذه الصفحة) .

اخر . . صرفة في واد .

الذي تحقق باقرار الثانوية هذا ألعام) ٠٠ علما أن الدولة قررت فتح ٢٥ ثانوية رسمية ولم تقم بشيء في سبيل نلك •

> بقى أن نقول أن ((الملقة المفقودة)) في هذه المسالة تكون في ضرورة تحديد أشكسال تنظيم الاهالي باستقلال عن الموجهاء والنواب .. (خاصة في وضع اهالي الغبيري النازهين في الجنوب والبقاع الذين لا يمثلهم نواب البادة ولا ينتخبون بلديتها .. ولذلك لا يستطيمون الطالبة بشيء) .. وهذه المسالة لا يمكن علها بعيدا عن النقاش مع الاهالي المقراء .. لتحديد شكل تمثيلهم الفعلى في وجه الدولــة

> وازلامها .. وبمعزل عن مشاركة الاهالي وعن طسرح مسالة التمثيل الفعلى (عملي مستسوى البلدية والنيابة) يبقى هذا المطلب واي مطلب

الدارس كل سنة . . فين ضين سلسلسة المحاولات المرامية الى منع أبناء المقراء مسن تحصيل العلم وابقاء المناطق الشعبية فسي تخلفها ٠٠ تأتى خطوة الدولة في تمييــــــع مسالة الثانوية ، ومحاولة انتزاع هـــــــذا فالدولة تعان انها مصممة على بناء الثانوية

لكن لا يوجد منازل لذلك .. ولكننا لم ننس أنها قررت سابقا أن منزل رئيس البلديــــة صالح لاستعماله كثانوية !؟!.. وكنا نحن قد طالبنا بجعل الثانوية مؤقتـا في احـدى التكميليات ..

حتى لا تتحمل الدولة مسؤولية اهمال مصالح الاهالي الفقراء (الذيــن يطالبون بتخفيف اعباء كلفة التمليم عنهم مسن خلال بناء ثانوية رسبية في منطقتهم توفر عليهـــم المال وعلى اولادهم الموقت) .. تتركف الدولة هائرين : هل سيكون هناك ثانوية في الغبيري هذه السنة ام لا ؟؟؟ . . طبعا لسن

الى أهالينا .. الى أخواننا الطابة : كأن غلاء الكتب لا يكفى .. وكأنسه لا

يكفى ايضا أن الاف الطلبة يبقون خـــارج

وها هي الدولة تقول أنه لا يوجد منزل ؟؟ ان الدولة تعاول تمييع الموضوع لتمريسر المؤامرة .. فهي تعلم أن التسجيل فـــــي المدارس بدا ، وان طلاب الغبيري واهالبها سيتقدمون للتسجيل حنى لا تضيع الفرصة نظرا لقلة الثانويات الرسمية ..

يفامر اى والد او طالب ويراهن على تفهم

الدولة .. الدولة تتركنا نتسكع على أبواب ثانويات البرع وطريق الجديدة البعيدة (هذا اذا وحدنا أماكن في هذه المدارس) او نتعرض للنهب والسقوط في دكاكين المعلم

لو كانت الدولة تهتم بمصالحنا لاقامست الثانوية في احدى التكبيليات الموجودة وذلك بتطبيق الدوام الصباحي للتكميلية والدوام المسائي للثانوية .

المبنى موجسود والتجهيزات متوفرة .. الاساندة موجودون بكثرة . (وهم بيحثون عن عمل) ولكن الدولة لا ترى ذلك .. وتهاول أين نوابنا ؟.. لا علاقة لهم بذلك بـــــل

ما يهمهم هو وصولهم الى النيابسة وليس تمثيل مصالعنا .. ابن الوجهاء الكرام ؟؟؟ لقد سكتوا جبيما بعد ان اختلفوا من أجل امتيازاتهم ومصالحهم

الفردية ؟ في كل الموضوع كنا نحن اصحاب المطحسة غائبين !!.

مطلبنا واضع : - من اجل تعليم بمتناول الجميع وبكلفة

_ من اهل ثانوية رسمية لنا ولاهواننا ..

مصالحنا لا احد بمثلها سوانا .. لا اهد يعمل مطالبنا سوانا .. وهدنا .. بانتظامنا وتوهدنا هـــول مطالبنا نفرض مصالعنا .. لجان طلبة الغبيري

العربة صفحة ٦

الحربة صفحة ٧

ولم يقتصر ارتفاع الاسعار كما هو معلسوم على ال. .٥٥ سلعة التي شيلها الدسم فقط بل شبل كذلك جبيع السلع والمنتجسات على اختلافها ، ... الستوردة منها وتلييك النتمة مطيا _ كما شمل الارتفاع الانتاج الزراعي الوطني : العبوب والمخصيار

وعلى المسعيد الرسمي وائتلاف القسوى الماكمة كاد الرسوم يطيح بالمكوم وقد هز تحالف المقوى السياسية التي يحاول المهد أن يضمن استقراره بالاستناد اليه .

خقد اصبع معلوما أن رئيس الحكوم واكثر من وزير كانسوا يعارضون المرسوم ويمملون على نسفه . وفور اعلان الفائسية تراشق سلام وسابا بالاتهامات القاسية فسي الاندبة الخاصة وحتى على صفحات الصحف .. الاول اتهم الثاني بالارتجال وبزعزعسة دعام ((الاقتصاد الحر)) ، والثانيي انهم الاول بأنه يمارض المرسوم لاسياب انتخابية تفسرها علاقته الوثيقة باوساط المتجار الذين بملكون نفوذا انتخابيا في دوائر الماصي التي يعمل القسم الاكبر من ناخبيها في قطساع التجارة والمنسات

وعقب ذلك استقال وزير الاشغال هنري اده اهتجاها على اقدام وزير المالي على خفض اعتمادات وزارة الاشغال الماسة حقدار ٣٥ مليون ليرة ، وذلك _ كما يتهم اده زميله - انتقاما منه بسبب موقفه المعارض

ومما لا شك فيه ان ذيول ازمىة مرسوم ١٩٤٢ والمضاعفات المني اسفرت عنها قسيد ادت الى النيل من مكانة المهد خصوصـــا بالنظر لما هو معروف من كون الوزير سايسا وثيق الصلة برئيس الجبهورية وموضيح ثقته وهو الامر الذي يفسر موقف التصدي الذي واجه به الوزير - في البداية - معارض الرسوم على صعيد الحكومة والنسواب والمقوى السياسية . وعلى هذا الاساس فأن هزيمة وزير المال في هذه المعركة يطيال ردادها دون شك رئيس الدولة . وفي هــدا المضوء تشتد اهتمالات اقدام المهد عيلى أعادة النظر بأسس التوازنات السياسيسة التي يسمى الى اقاوتها ونذ انتخار الت الرئاسة وسط أهواء من التعقيدات السعاسعة وتضارب مصالح ومواقف قوى الاقطاع السياسي التي جامت به .

وبتأثير من مجمل هذه الاعتبارات والمقايس يبدو من المنطقي ضمن معطيات هذا النظام ، ان يميل رئيس الدولة على تعديد مواقسف

الدولة محتاول حسك مشاكلها الأقبنصادية

عكلحساب مصالح الجماهيرالشعبية



ورغم تراجع المدولة عن المرسوم ١٩٤٣ ، تتميل الاوساط الشمية الكادحة وفي مقدمتها الممال والفلاحون وكل نوي الدخل المصدود ثقلا جديدا في ارتفاع تكاليف الميشة خالل امام معدودة بنسبة وسطيسة تقارب المسي ١٠ بالله . وكان من الطبيعي أن يتمسك التجار بالاسمار الجديدة التي اعلنوهــــا مستغلين مرسوم زيادة الرسوم الجمركيسة والتخبط المشوائي الذي يتميز به المكسم العاجز ، بحكم تركيبه ومصالح الطبقية التي يبثلها ، عن مزاولة ابة رقابة عسلي الاسعار . وفي هذا المصوء فان الازمسة المتى رافقت الرسوم جامت نتائجها نعمة على المتجار الذين وجدوا فيها الفرصة والجسرر لرفع الاسمار ، وبالتالي زيادة الاربــــاح

رئيسية جماهير الشعب الكادحة • ومن البديهي ان يعوض المستورد والتاجر كل ضريبة حديدة مسسن الستهلك بنسية تفوق نسعة الضريبة



الاساسية ، ومع ذلك فان التجار الذين وحدوا في آلرسوم مسا بسيطا بفرض تصريف مستورداتهم فــــي السوق المحلية وميلا من الدولـــة

بم شم

الى ((اعلان الحرب)) على المرسوم وبطله وزير المال ولم يتورعوا عسن اتهامه بالعمل على تغيير النظام ، وحان هدا راى بعض السياسيين التعليديين كدلك مين امثال اده والمجميل ونسمعون .

ولكن لم صبع أن وزير المال يريد فصلا اعتماد نظام الاقتصاد الموجه كما يدعون ، لكان بدا تدابيره الاقتصادية باصلاح ضرائبي جذري علىغرار ما يجري في الدول الراسمالية المتقدمة ،وذلك عن طريق الاعتماد في تغذيسة خزينة الدولة على الضرائب الباشرة وخصوصا ضريبة الدخل التصاعدية ، ولكان عبد السي التقليل من الاعتماد على الضريبة غير الماشرة التي تشكل نسبة ٦٥ _ ٧٠ بالله من محمل المرائب المجباة في لبنان ، والتي تصيب اعباؤها بصورة رئيسية الجماهير الواسمسة

ذات الدخل المدود . وبعد هزيمة وزير المال ومعه المولمة في معركة زيادة الرسوم الجمركية ، تحركست القوى الاهتكارية والرجمية مسن جديد للانقضاض على قرار وزير الصحة بتخفيض أسعار الدواء بنسبة زهيدة تتراوح ما بين ١٥ و ٣٠ باللة ، وهو القرار السذي لا يزال يلاقى تنفيذه عراقيل وصموبات مفتملسة من جانب مستوردي الادويسة وأصحصاب المستودعات والصيدليات ومن يسندهم مسن القوى السياسية اليهينية . وقد شجمست سياسة المدولة النراجعية امام النجار بمد الفاء المرسوم ١٩٤٣ مستوردي السدواء ومن يدعمهم على عدم الاستسلام والاستمرار في عرقلة تنفيذ قرار تخفيض الدواء ، وكسان من نتائج هذا الموقف السلبي للمستوردين أن اختفت اصناف كثيرة من الدواء من الصيدليات الامر الذي ينذر بقيام ازمة خطيرة لها مساس مباشر بصحة المواطنين ، وهو المدف الدي

يرمى اليه المستوردون . وليس بدون مغزى ، بالطبع ، ان ارتفعت منذ الازمة التي اثارهـا مرسوم ١٩٤٣ ، شعارات تطالب باخراج وزير المأل الماس سابا ووزير الصعة البيطار بحجة انهها يعملان على تغيير اسس هذا النظام الماس عن طريق التدابير الاصلاحية المصدودة -والاعتباطية بالنسبة الى ندابير وزير المال -المتى يقومان بها .

إن التخبط والبليلة يسودان اوساط الطبقة السيطرة اقتصاديا ، والصراعات تتفاقهم بين قواها واجنحتها ، والدولة عاجزة عـن تنفید ای تدبیر اصلاحی محدود برتقی بها ، واو قليلا ، من عصر الفوضى والتخلف السي عصر التنظيم والتغطيط .

وكل ذلك يبين بوضوح لم هــو مغرق في التخلف والرجعية هذا النظام حتى بالنسبة للانظمية الراسمالية نفسها ، وكم هو معاد لصالح الجماهير الشعبية الكادحة ، وبالتالي كم تبدو الحاجـة الى تفييره تغييرا جذريا مهمة ملحة امام جماهير الشعب وطلائعها

الفصل الثالث: سنوات تكون النقابية الثورية • ((لحنة التنظيم النقابي)) وعمال الطابع ، قضية سائقي السيارات (مهنة حديثة ، حمعية تقليديــــة ١٩٢٦ _

ا _ اضرابات عامى ١٩٢٦ _

كانت الاضرابات عام ١٩٢٦ متتامعية وفي بعض الاهيان متوازية:

دام يوما واحدا ونالوا مطلبهم الرئيسي وهو زيادة الاجر .

والاضاءة في بيروت (..) عاملا) في تمسوز من أجل زيادة الاجور وتعويض طوارىء المعمل دام ۲۷ يوما ونال الممال جزءا مسسن

٣ _ اضراب عمال المطابع (في تم وز ايضا) واستطاعوا نيل زيادة لاجورهم .) _ اضراب ((الكندرجية)) في تمسوز يضا ونالوا ٦٠ بالمئة من الزيادة التسمى طالبوا بها .

النقابي سريا في مجمله ومتركزا على انسارة الاضرابات تضامنها رغم الاوضاع الداخليسة الصعبة (اعتقال العديد من قادة الاضرابات) وقد امتد هذا العمل الى سوريا هيث أضرب ٠٠٠٠ عامل في قطاع المياكة في دمشق . ب _ اعادة تنظيم « لجنة التنظيم

افرج عنهم) .

وسالة التعريب بالنسبة للحزب الشيوعسي الفلسطيني ، كما شددت بشكل عام عسلى العمل النقابي بالنسبة للمناضلين الشيوعيين. وانتشر المعمل النقابي في فلسطين .

وبالرغم من أن نشرة فؤاد شمالي

هذه بقيت محدودة بالاوساط القريبة من لجنة التنظيم النقابي ومن الحزب ، غير أنها ساهمت فسي توعية الطليعة لاهدافها . وأصدر فؤاد شمالي جريدة « صوت العمال» كناطق شرعي بأسم اللجنة، تمحورت قانون خاص لعمال المطابع . وكانست طرق على المشاكل النقابية واقامت علاقات نضالهم تقوم على توسيط الشخصيــات متينة في الداخل وفي الخارج لكنها الهامة والتصاور مع السلطة . وحددت توقفت بعد صدور عددها الرابع في جريدتهم ((اليقظـة)) ((واحبات)) العمال هذه الفترة كال مناك خمس الخبسة وهي : مطبوعات عمالية دورية في الوطسن

الحركة النقابية في لبنان ١٩٤٦-٢٥١١ (٢)

عرص كتاب

العربى : « العمال » يصدرهــا

سجيع الاسمر في لينان . « اليقظة»

تصدر في بيروت عن عمال المطابع ،

« الى ألامام » جريدة سرية يصدرها

الحزب الشيوعي الفلسطيني « روح العصر » في مصر ما لبثت أن منعت

ج _ النقابات المرتبطة باللحنة:

١ - نقابة عمال المتبغ في بكفيا : حتى

عام ١٩٢١ كانت هذه النقابة الوحيدة التسي

تقيم علاقات وثيقة باللعنة وكانت مشكلتها

الرئيسية البطالة التي حدثت بعد الكنسة

عام ١٩٣٠ بالاضافة الى تدنى الاجور بنسبة

٠٠ و ٧٠ بالمئة نتيجة هجرة المفلاحين نحسو

ولقد لمبت تهديدات النقابة دورا هام___

في ازدياد عدد المنتسبين اليها . لكــــن

الماملات اللواتي كان عددهن في تصاعد بقين

خارج النقابة . ودعى الماطلون عن العمل كيما

ينظموا صفوفهم ويناضلوا من أجل حقوقهم ،

وقام عمال التبغ بمظاهرة في أول أيار ١٩٣٠

ضد البطالة ومن أجل وضع ضرائب عسلى

المكات سيب هذه البطالة . (مما حمسل

فؤاد شمالي على انتقاد هذا الطلب لجزئيته ،

مشيرا الى أن المشكلة تتعدى مسألية

الكنات وهي مشكلة النظام الراسمالي) .

واقيمت مظاهرة في ١٥ تشرين الثاني ١٩٣٠

اشترك فيها الف عامل عاطل عن الممسل

وللمرة الاولى كانت اكثرية المتظاهرين مسن

النساء . وفي ٢٣ تشرين الثاني هدد المنتدب

بالاشفال الشاقة لكل من يقوم بدعايسة

ثورية كما عطلت جريدة الممال وتعسددت

٢ _ النِّقابة العامة التعاون العمال___ي

في زحلة : لقد أعـاد الشيوعيون الارمان

والعرب عام ١٩٢٨ تاسيس نقابة عمال زحلة

تحت اسم النقابة العامة لتعاونية العمال فسي

زحلة على أن تضم هذه النقابة عمالا من

المهن المختلفة . وكانت « اليقظة » الصحيفة

الناطقة باسبها . وتضامنت هذه النقاسية

مع اضراب السائقين عام ١٩٢٩ كما نظمت

مظاهرة تضامنا مع اضراب اللحامين ضد

وتتالت عمليات القمع على النقابة واعضائها

اذ صدر قرار بطها كما اعتقل عدد كبير مسن

العمال بينما طود عدد اخر منهم . ووههست

لجئة التنظيم النقابى دعوة لتنظيم الطبقية

العاملة ولحماية العمال المعتقلين وتحولست

د _ النقابات والجمعيات الاخرى

لجنة الحماية هذه الى لجنة دائمة ...

الحواجز أمام المعمل المنقابي .

الساحل ..

و « صوت العمال » في بيروت .

١ - الروح الوطنية

٢ - احترام المراة

٤ _ احترام النظام القائم

ولم تعترف النقابة بالتضامن بين الممال الاجانب والعمال العرب كما ابتعدت عسن الحركة البلشفية وكانت علاقاتها مع النقابات

بطرائق ((نضالية)) اثبتت لا حدواها ، فقدت النقابة ثقة المنسبين الميها وتجانس قيادتها

تضامن سائقي الجمهورية اللبنانية: الضبط . . وقامست عمام ١٩٣٠ الجمعية فتسلم فيليب متى رئاستها كما أصبح هنري فرعون رئيسهـــا الفخرى وأصبحت الجمعية تؤمسن

التي عامت بها اللحنة الى اضرابات ١ - من اللجان المتخصصة الي اللجنة المركزية المؤقتة لتنظيم العمل النقابي في سوريا . سنة ١٩٣٠ تعممت في مختلف قطاعات العمل فكرة انشاء اللحان التي كانت قد انطلقت سنة ١٩٢٥ في صفوف عمال التبغ في بكفيا (لجنتة العاطلين عن العمل) فشكلت فيي تنظيم قو انين النقل وضد شركات تشرين الثاني ١٩٣٠ لحنة لساعدة النقل المولة برأس مال فرنسى التي عمال النسيج المضربين في دمشق . كانت تشكل مضاربة قوية . ودعت لجنة التنظيم النقابي السي

٣ - نقابات وجمعيات أخرى لنضالات

في هذه الفترة جرى المديد من التحركات

الاقتصادية الموطنية ومصاولات التنظيم مطابع بيروت التي كانت تضم الممال وأرباب الممل مع ١ السي نقابة عمالية وكانت نسعة الانتساب اليها مرتفعة . وتميزت باتجاه في اذار ١٩٣١ مقاطعة لشركة المراموي والإضاءة في بيروت دامت حتى نيسان احتجاجا تعاوني . أما مطالبها الاساسية فكانست على ارتفاع الاسعار ، صاحبتها مظاهرات التعويبات وتحديد ساعات العميل واصدار وتكسير الهافلات عام ١٩٣١ مظاهرة فيسي

زحلة وبعليك ضد المضرائب . ومظاهرة في

طرابلس تأييدا للشعب الليبي الذي كيان

وقد طالبت نقابة الطهاة وعمال المطاعم بمكتب

للتوظيف وطالبت الحمعية المختلطة لستخدمي

سكك المديد بصندوق للتعويض وبالتامين

على الشيخوخة كما طالبت جمعية الصيادين

بالحد رسميا من عدد الصيادين من آجـــل

حماية المهندة بمد تحديث المرافيء .

ورفع شيخ حمعية الافران احتماما عسلي

زيادة الاجور ومطلبا برفع سعر المخبز وبالرغم

من عدم وجود نقابة لعمال شركة المراموي

والمكهرباء فقد جرى اضراب ومظاهرة يسوم

وطالب عمال الاخشاب بثماني ساعسات

عمل وحاول عمال الاحذية تاليف نقابة لهم

عام ١٩٣٣ بتمييز واضح بين المعمال وابساب

وقد نال الطلاب تخفيض أسعار السينما

عام ١٩٣١ كما خفضت تسميرات الكهرباء

أما خارج بيروت فقد تأسست حمعسات

بختافة تحت تاثير الشخصيات المدايسة

وكانت بالاحرى حلقات ثقافية كحمعيية

(النجدة الاخوية)) و ((الاتحاد الاخوى . .))

(صيدا) بتغرين ، المتن . .) وانشئت

فروع لنقابة عمال الطابع ولجمعية السائقين

في طرابلس عام ١٩٣٠ حيث قامت عيدة

اضرابات ر معمل شكا مثلا) . عسام ١٩٣٢

جميع هذه التحركات والتظاهرات أدت الى

توسع دائرة نفوذ المقادة الوطنيين والشيوعيين

الذين شاركوا فيها . والمدير بالذكر أن هذه

التحركات كانت تتفجر بصورة عفوية عامية

وليس نتيجة وجود الجمعيات والنقاسات

غير أن محاولة التنظيم والتجمع ظهرت فيي

أما تنظيمات أرباب المعمل فقد تمت كمسا

عام ١٩٢٢ انشئت جمعية التجار . وعام

ه - من المحاولات التوحيديـــة

١٩٢٤ انشئت نقابة أصحاب الصحف ..

أماكن مختلفة .

حاول بائعو التبغ انشاء جمعية لهم ..

بنسية . ٤ بالمئة وخفضت أسعار النقل .

جنازة عامل صعقه المتيار الكهربائي .

يتعرض للقمع الايطالي .

٢ ـ تعاون رأس المال والمعمل

٥ - مواجهة الازمة بالامل والتنظيم .

الاخرى غير وطيدة . وبسبب اعتمادها على الوعود وتمسكهسا

ارتفع عدد السائقين في قطاع النقل الذي عرف تطورا كبيرا بحيث كان لاى اضراب فيه أهمية كبيرة ، وفي عام ۱۹۲۹ ، جری اندماج بیسن جمعيات بيروت وجونيه ضم أصحاب الكاراجات واصحاب السيارات وعمال كاراجات التصليح والسائقين . . وبلغ عددهم جميعا بضعة الاف . وقد حققوا تضامنا بينهم ، رغيم التناقضات الطائفية وغير الطائفية. وذلك على أساس مهنى محض اذ كانت مطالبهم من نوع زيادة الاجور وتوزيع مسؤوليات الحوادث والنسبة المئوية . . وفي سنة ١٩٢٩ قامت الحمعية باضراب جزئسي لتخفيض الضرائب واعادة النظ في توانين السير والعفو عن محاضر باضراب عام ضد المرسوم السدى نظم قانون السير . . واعيد تنظير

الدفاع عن مصالحها بواسط شخصيات مهمة وغريبة عن المهنة. وتوقفت الاضرابات لدة سنية . لكن في كانون الثاني ١٩٣٢ قامت باضراب في سبيل مطالب مهنية دام } أيام واشترك فيه ٥٠٠٠ شخص . واستقطب التحرك الشخصيات الوطنية (رياض الصلح) فتحولت المطالب من المستوى المهنى السي المستوى الاقتصادى والوطنى وتوجه التحرك ضد الانتداب المسؤول عين

الحرية صفحة ٢

مؤتمر عمالي عام ١٩٣٠ في بيروت من اجل طرح مسألة عدم التوازن

حديدة تعاه مغتلف القوى السياسية خالل الانتخابات النيابية العامة التسى اصبعت وشيكة ، بحيث تكون المركة الانتخابيـــة غرصة هاسمة لتامين وصول اكثرية مضبونسة وموثوقة الى المجلس النيابي تكون ماعسدة مستقرة للحكم خلال السنوات الاربسيع

واذا كانت ازمة مرسوم ١٩٤٢ قد هــزت بمنف دعائم المكم وبلبلت الموضع السياسي الامر الذي لا نزال نشهد ذيوله ، فـــان الجماهير الشعبية الواسعة هي التسبي تنوء بصورة رئيسية بالاعباء التي ترتبت عنها. ودون أن تستفيد المغزينة قرشا واهدا ،

التي يجنونها . وانها لظاهرة عميقة الدلالــة أن بمحز هذا النظام الملس عن هضم تدبير اقتصادي تمس تبعاتــــه الجماهيرالشعبية ذات الدخل المحدود أكثر بكثير ما تمس مصالح المتوردين والتجار ، وقد كانت هذه الغاسية متعمدة عندما اصدر وزيسر المال بموافقة رئيس الجمهورية المرسوم ١٩٤٣ بحيث استهدف حياية ضريبة جديدة ، في سلسلة الضرائب غيسر الماشرة ، تتحمل اعباؤها بصورة

الى ممارسة تدخل هامشي فسي القطاع الاقتصادي ، بادروا فسورا

. (1944

١ ــ اضراب سائقي عربات الخيــل :

٢ - اضراب عمال شركية التراموي

٥ _ اضراب في قطاع النقل (عمسال التراموي وسائقو عربات الخيل) لتخفيض بعض المضرائب وتحرك عمال المرفا .

في هذه الفترة كان عمل لجنة التنظيم

عام ١٩٢٨ عادت لجنة المتنظيم تشكيـــــل نفسها حول نواتها الاولى (القادة الذيـــن

١ - العلقات معالجزب الشيوعي السوري والامهية النقابية الحمراء والامهية الشيوعية: ان المؤتمر المسادس اللممية الشيوعية في موسكو لم يغير الكثير من مهام حزب الشميب الذى بقى ينتقد تواطؤ المكام ويقيم علاقات مع البرحوازية الراديكالية (شكيب أرسالن ، حمدي الحسيني) وطرحت الاممية الشيوعية

٢ _ محاولة فؤاد شمالي :

كتب فؤاد شمالي عام ١٩٢٩ ، متوجها الى العمال العرب ، محاولة لتنظير وتسيط النقابة فنادى بتقوية النقامات وتوحيدها . وأهميسة الاضرابات العمالية، وأكد دور النقابة السياسي وعدد المطالب الاساسية للعمال كما عرض قانونا لحمايسة العما لومشاريع مستمدة من قوانين البلاد الصناعية وقام بنقد النقابات والاحزاب اليسارية ذات الطابسع الخيري أو التي كان العنصر النسائي

١ - نقابة اصلاحية : نقابة عمال مطابع بيروت . عام ١٩٢٦ ، تحولت جمعية عمال

من النقابية الثورية إلى عساولة التوحيث والأولف

الملحوظة بيسن كفاحيسة العمسال والحرفيين المرتفعة والاشكيال التنظيمية لكفاحهم هذا !. وجسرى المؤتمر في الشياح وأسست لجنية مركزية مؤقتة رفض الانتداب الاعتراف سها . ولقد اعتمدت اللجنة في نشاطها على العمل السرى للحان الحزب وفي تشرين الثاني بدأ القمع ضد اللجنه وعملها بعد أن كانت قد ظهرت النواة الاولى الثورية مسى صفسوف عمسال المرفسا والبنآء والتراموي والنفط والسائقين .

٢ - أضراب السائقين واضر امات

عمال المطابع : عام ١٩٣١ أعلسن اضراب ضد توقف « النداء » وكانت اللجنة مع مبدأ الاضراب والتظاهر ، ونتبحة للمماطلة وعدم تنفيد مطالب سائقي السيارات (الضرائب قوانين السير ، تجميد سعر البنزين) دعت جمعية تضامن السائقين فسى الجمهورية اللبنانية الى اضراب عام في ٦ اذار ١٩٣٣ اشترك ميه ٨٠٠٠ سائق ومن اليوم الاول كان الاضراب شاملا في لبنان ثم تعمم في اليــوم التالي في سوريا . وقد كان تنظيم هذا الاضراب حيدا اذ شكلت لحان لتوزيع الاعانات على السائقين المتاحين وقد حاولت شخصيات مسيحية أن تضغط من أجل تعليق الاضراب وفي ٢٠ اذار اتخذت اللحنة الادارية قرارا مفاحنًا نفك الاضم أب على أساس تحقيق جزئى للمطالسب معقد السائقون جمعية عموميسة قرروا فيها متابعة الاضراب حسرت على أثرها مظاهرة قمعت وأعقبها حملة اعتقالات و في ٢٢ اذار اضرب .. ٤ عامل يعملون في المطابع فسي سروت من أحل حربة الصحافية وتشريع العمل وكانت محصلة هذا الاضراب الذي حرصت اللحنة عليه الحالية بشكل عام . فأعادت النقالة تنظيم نفسها (لكل عضو بطاقية عضوية، اعادة اصدار «البقظة» . .)

على تعويض مبلغه ١٠٠ ل. ل. وصدر مرسوم بعدم شرعيسة النقابة مما دفع العمال الى التكتــل حولها . وكان ٢١ اب بداية الاضراب التاريخي في بيروت الذي شــل حركة الصحف كليا في لبنان (وقد ادى رفض عمسال جريدة الاوريان الالتحاق بالتحرك الى تحطيهم مطبعة الجريدة من قبل العمال الباقين) وكانت مطالب المضربين : زيادة الاجور بنسبة ٥٠ بالمئة وتحديد مدة العمل بـ ٨ ساعات وانشاء صندوق للبطالة وتأمين التعويضات والشروط الصحية في المطابع ومنسع عمل القاصرين ودفع أيام العطلل ودمع اجور الساعات الاضافية مضاعفة . واشترط المضربون اعادة العمال الموقوفين بسبب تحريضهم على الاضراب السي مركز عملهسم قبل فيك الاضراب . وقد علق هذا في ٢٩ اب. . والنتيجة الايجابية الحرية صفحة ١٠

وحصل عمال الصحف الموقوفية

لهذا الاضراب كان تقومة النقاسية والشعور الجماعي فيها ، وقد بسرز في هذا الاسبوع من اب مصطفى

٢ _ خلاصة : نستطيع ان نستخلص مـن هذا الاستعراض النتائج المتالية : جرى تعميم تدريمي للاضراب كوسيلة ضغط رئيسيسة وبرز اتجاه نحو خلق تنظيمات ذات نفس طويل وثقل رغم وقوف الانتداب في وجهها كما بدأ التمييز بجرى بين الاجراء والمستخدمين وهذه خطوة الى الامام في بلورة الشمور

ولقد تبين أن الموعى الاكثر وضوها ظهر في القطاعات الاكثر قدما حيث اليد العاملية ثابتة وهي اجمالا ذات اساس حرفي (مثسل تطور نقابة عمال المطابع من الجمعيـــة المهنية الى النقابة الإصلاحية ثم الى النقابة الطبقية وقد ساهم طبعا في هــذا التطــور تدخل اللمنة) . أما اللمنة فقد استندت في عبلها على اعضاء المزب الرتبط بهـــا بشكل عفوى وكان لها تأثير على الصعيد المربى . لكنها لم تعمل في سبيل تطبيــــق تجارب النضالات الممالية فيالبلدان الراسمالية على النطاق المعلى .

انتزاع الشرعية العملية . التحرية

الوحدوية الاولى، ١٩٣٤ - ١٩٣٩

• الفصل الرابع:

لقد استعادت الحركة النقابيــــة شرعيتها عمليا مفضل تزايد نضالاتها الاقتصادية واستخدامها الامكانيات المتولدة عن التغيرات السياسي التي جرت سنة ١٩٣٦ . اسا الايديولوجية المتعاونية التي كانت غير بارزة فيما مضى فقد أخذت تعبر عن نفسها بوضوح اكثر . ولقد جعلت اللجنة من قضية السماح لانقابات بالعمل مسألة ديمقر اطسة وبالتالي سياسية فتوصلت الحركة العمالية الى الحصول على الاعتراف الرسمى بالنقابات كجمعيات . عشية الحرب تشكلت نواة فيدرالية ياسم « لحنة الوحدة النقابيــــة » في سبيل تجميع النقابات المرخصة والحصول على رخص لغيرهـــا ولشق الطريق للتحرك الجماعي في سبيل مشروع تشريسع العمل . وبالرغم أن التحرك المتصر عسلى منطقة بيروت وبالرغم أن النقابات المرخصة كانت في مروع ذات اصل حرفي لا في الشركات ذات الامتياز أو في الوحدات الاقتصادية الكيرة مأن عمل اللجنة كان ايجابيا .

1 - الاطار السياسي والاقتصادى: بينما اهتلت الازمة الاقتصادية الكان الاول على المستوى المالى ، تميزت هذه الفترة بالصعود المزدوج للنضالات الوطنية فيسى الشرق والنصال ضد الماشية في فرنسا . على الصعيد اللبناني سارت الطائفية السنية باتجاه المتمالف مع الليبراليين ونحسو

سنوات ۱۹۲۶ - ۱۹۳۹ ازدهارا هاما .

ب _ وضع العمل:

وارتفاع في نسبة البطالة في الجيل

العمل النقابي :

في أواخر سنة ١٩٣٣ كانت التنظيمات المهنية محددة في أبسط تعبير لها وسنتبسع نضال نقابة المطابع المنوعة اصلا في سبيل فرض شرعيتها

الدستور (رياض الصلح) اما الطائفـــة المارونية فبدأت تطرح مبدأ الهوية اللبنانيسة فأنشأت حزب « الوحدة اللبنانية » وانشي مقابله ((المجلس الاستشاري الاسلامي)) . أما النضال ضد الانتداب فقد لعب الحزب الشيوعي فيه الدور الاول وقد عرف خسلال

٢ _ الاطار الاقتصادى : ظل القطاع الثالث (التمارة والترانزيت) يستقطي معظم الرساميل وأقيمت أعمال بنيويسة في هذا الميدان بمبادرة المتدب (مطار ، محطات المقطار ، حوض في المرفأ ..) لكـن ما لبثت أن خفت . وكان الميزان المتجاري اللبناني في حالة عجز اما الحرف فكان وضعها في تدهور مستمر في هين بدأت الصناعــــات الجديدة نظهر وقسد فرض النتدب الترخيص المسبق لاستبراد الالات في المادين الصناعية القابلة للازدهار . واستفادت بيروتوضواهيها اكثر من غيرها من هذا النمو في حقل الصناعة. اما الزراعة فقد عرفت تحسينات في

اوضاعها نتيجة مواسم جيدة وبقيت الاسمار منخفضة . وابتداء من عام ۱۹۳۷ كانست أسمار المواد الزراعية ثابتة أو نتصاعد .

لا تثبيت في العمل ولا في الاجور .

(لم يبق سوى ٢٥٠٠ عامل نسي صناعة الحرير . .) وتضخمت الهجرة من الريف الى المدينة بسبب ازمة الفلاحين والحرفيين . ويقسى مستوى الاجور متدنيا وغير متلائهم مع مستوى الاسعار وبرزت بيروت منطقة عمالية . وكان معدل ساعات العمل ١٠ ساعات في الصناعيات القديمة و ٩ في الصناعات الحديثة (٨ ساعات لعمال المرافىء والنفط والورش الكبيرة) وبدأت الدولية تتخذ اجراءات جزئية للتعويض عن حال الطرد من العمل ولتنظيم جزئي لعمل النساء والاولاد . وبلغ عسدد العمال والحرفيين عام ١٩٣٧ ، . Jole 81.11

ج _ النضالات المطلبية وتقدم

١ - السلطات تعمم القمع . ستراتيجيــة اللجنة وتكتيكها الجديديان ١٩٣١ - ١٩٣٦ شكلت « اللجنة المكرية لنقابات سوريا » على أثسر أندماج لجنة تضم فروع مهنيسة عديدة في بيروت مع لجنة سوريا ضمت مندوبين من ١٢ مهنة . ولقد اهتلت نقابة عمال المطابع مركزا بارزا في اطار التحركات والمنف الات الممالية ورفعت اللحنة الركزية عام ١٩٣٥ مطالب منها تشريع المعمل وحق التنظيم النقابي والتعويض في حال طواريء العمل وأيام المعطل وتحديد اسبوع العمل بخمسة أيام . . وعرفت سنة ١٩٣٦ اضرابــات مختلفة خاصة عمال المطابع الذين طالبوا بتخفيض الاجور بنسبة ، ه بالمئة وبتحسيان

أوضاع الممل وبترخيص الثقابة . وكانت المجمعيات الوحيدة الشرعية فسي هذه الفترة هي جمعيات أرباب العمال

(الصناعيين، الصحافيين، أصحاب الفنادق، والتجار). والتقابات الشتركة بين أربساب الممل والممال بينما كانت السلطة تقمسع النقابات التسمى تفرق بيسن هؤلاء وأولئك والنقابات الموطنية . وبالرغم من الاعتقالات الاحتياطية الكثيرة (لا سيما في صفوف العمال الارمن) فقد حصلت اضرابيات عدة (السائقون ، عمال التراموي ، عمال الاحذية) ، وعادت نقابة عمال الريجي الي الظهور بينما جرت محاولات لتكتل النقابات ولنيل الترخيص لعدد كبير منها . ولقد اعتمدت اللجنة ، في محاولتها لتحويل سير الاحداث تدريجيا باتجاه مصالح الطبقة العاملية ، على نقابة عمال المطابع وعسلى العمال المشبوعيين .

٢ - من الشرعية العملية السي الاعتراف . تشكيل لجنة الاتحاد النقابي ١٩٣٦ - ١٩٣٩ في حين لم يكن في لبنان أي نقابة شرعية كان في سوريا منذ عام ١٩٣٥ عدة نقابات معترف بها . وقد وقفت البرجوازية السورية الى جانب مبدأ تنظيم

وقد حدثت اضرابات عديدة عسام

(عمال المطابع والتنجيد والنجارين وعمال الاهذية . .) في بيروت وطرابلس وأدت الى زيادات فيي العمل غير أن مشكلة شرعية النقامات بقیت دون حل . وفي ۹ شباط ۱۹۳۸ دعا عمال المطابع الى مظاهرة مسن أجل ترخيص النقابة فأعطيت لهمم قبل تنفيذ المظاهرة وبدأت النقابات تنال رخصا للعمل . وحصلت محاولات للتنسيق أدت في أيسار ١٩٣٩ الى انشاء لحنة اتحاد النقابات التي تبلورت حول عمال المطابسع وضمت اليهم جمعية عمال البناء وعمال الافران ونقابة الطهاة ...

ونشأت عام ١٩٣٩ نقاســة السائقين في الجمهورية اللبنانيـــة وأعلنت الاضراب نتيجه زيادة الضرائب على البنزين وامتد الاضراب من بيروت السي طرابلس غلينان الشمالي فدمشق ليشمسل سوريسا أسرها . ثم توقف بناء على تأكيدات الحكومة بتحقيق المطالب . ثم أن مجلس النواب رفض اصدار تشريع العمل وبدأت تجرى المحاولات لشق الحركة العمالية التي كانت تسير في اتحاه الوحدة . (ضغوط الاساء اليسوعيين على عمال مطبعتهم ، استقطاب جمعية عمال التنجيد مسن قبل حزب « الوحدة اللبنانيــة » الماروار . وبست الانساق السياسية مظلمة أذ علق الدستور وشل عمل البرلمان ، وأخذت قضية الدفاع عن الحريات الديمتر اطيهة

مركز الصدارة .

لا تمتاز الشرطة المغربية ، وحدها، بالتشفعن المؤامرات، فهذا من الوظائف الحوهريــة التي يموم بها جهاز الشرطة ، ولنها صربت الرعمالقياسي بالسافها خمس مؤامرات ، رافعتها محاكمات سياسية مدونه ، في أقل من ١٥ سنة ، وكانت حصيله الاحيرة ، وقد عرت في سنة ١٩٦٤ ، ١١ حدما بالاعدام ، صدر ثمانيــة منها عيساء، أما التلاتهاليامين فقد منع الرأى العام العالمي

> والمحاكمات التي افتتحت في ١٤ موز في مراكش ، تنضوي ضمن تقاليد عريقه في هذا المجال ، غير انها لا تقتصر على تكرار المحاكمات السابقة . ويكمن الاحتلاف الجوهري هذه المرة في عدد المتهمين وفي تنوع الاتهامات . فقد شمل قـــرار الاتهام ١٩٣ اسما ، مثل ١٦١ منهما من بينهم في قاعة المحاكمة ، بينما نر لتهمون الباقون .

ولاول مرة ، في محاكمات لها مثل

من تنفيدها ،

هذه الاهمية ، لا يكون المتهمون بشكل اساسىمن قطاعات المثقفيين: محامون ، اساتذة ، طلاب . . ولكنهم يتمون الى مختلف القطاعات الاجتماعية. فثلاثة ارباعهم من العمال الفلاحين والحرفيين الصفيار والتجار والمواطنين والعاطلين عسن العمل . ومعظمهم من مناضلي الاتحاد الوطنى للقوى الشعبية ، الحزب الذي أسسه المهدى بنبركة. هؤلاء قاتلوا في صفوف المقاومية الوطنية ضد الاحتلال الفرنسي . غير انهم كانوا يرون شيئا فشيئسا كيف صودرت انتصاراتهم من قبل الاقطاعيين المفارية ، وعملاء سلطة الحماية السابقين الذين اصبحوا اليوم في اعلى مراكز النظام . وهمم يعيشون هذا التناقض من جديد ، كل يوم ، في قاعة المحاكمة ، فرئيس المحكمة ، محمد اللعبى ، هو سكرتير سابق لبن عرفه . وهو السذى حرر عقد الولاء للسلطان العميل . وهو الذى قام بدور الوسيط بين السلطان وعلماء فاس ، فراح يجمع تواقيسع هؤلاء في اسفل العقد المذكور الدي

كرس عزل محمد الخامس . في عام ١٩٥٧ ورد اسم محمسد اللعبي على لائحة من بيسن ١٩٣ خائناً ، جردوا من كل حقوقهم على يد اول حكومة شكلت بعد استقلال المغرب . ولا بأس من فكسر بعض التفاصيل ولو بشكل عابر: كان عدد الخائنين ١٩٥٧ في عام ١٩٥٧ . كذلك عدد المتهمين اليوم هو ١٩٣٠ . ليس هــذا فقط . فنحــن نجد أن الرقم الذي بحتله محمد اللعبي على اللائحة التي وردت في النشرة الرسبيـــة الصادرة في ٦ ايلول ١٩٥٧ ، هسو

١٦٢ ، كذلك في قضية حزيران سنة ١٩٧١ ، نجد أن المتهم رقم ١٦٧ يحمل اسم محمد البصري ، المتهمم الرنيسي (على الرعم من غيابه)الذي تعتبره الشرطة راس المؤامسرة المزعومة ، وبالطبع فانه يجسب استبعاد الصدفة في تفسير الامر . ونحن عندما نتفحص ملفات كليمتهم وعندما نعرفان عدد المشبوهين يكاد لا يحصى ، لا بد لنا من ان نتساعل بجديه حول هذا التلاقي . انهتفصيل بسيط ، بالطبع ، غير أنه يقدم للقضية التي نحن بصددها ، عنصرا كاشفا

المندب مواکث مراکش موراکش

ومتميزا . لقد بدأت القصة في ١٦ ايلول سنة ١٩٦٩ . ففي هذا اليوم بالذات، استقبل المفوض جامياني رئيسس لفصيلة الوطنية للشرطة القضائية، استقبل في مكتبه بالرباط احدهم وهو يدعى ابراهيم مونادي . ومونادي

هذا هو المسؤول عن الاتحساد الوطنى للقوى الشعبية في منطقة مراكش ، وقد قرر هذا أن يغير موقفه ، فأدلى بمعلومات منها ان عناصر الحزب المذكور هي بصدد تأليف تنظيم سري ، في الجنوب ، يهدف الى قلب النظام بالقوة ، وانه يعرف اسماءها وارتباطاته____ وكلمات السر ، كما يعرف نشاطاتها ومشاريعها ، وهو نفسه يتسلم مسؤوليات هامة في منطقة اميزميز

أما المفوض حامياني فلم يتسرك الفرصة لتضيع : فقد سارع في اليوم التالي الى توقيف عدد من الاشخاص من بينهم حبيب فرقاني المسؤول عن اتحاد الجنوب في حزب الاتحساد الوطنى للقوى الشعبية . وقد تمت هذه الاعتقالات على الطريقة المغربية بالطبع . فقد اختطف «الشيوهون» وكان رد الشرطة على عائلاتهـــم القلقة ، انها لا تعرف شيئًا عـــن الموضوع ، بالرغم من أنها تنصحهم، وبصورة آمرة ، بالسكوت . امسا العدالة غانها صعبة المنال ، وهيان تتحرك الا بعد شهور عديدة . وهكذا استغلت جيدا « المعلومات » التسى قدمها المونادي .

أما القصر الملكي ، وقد ركب « مؤامرته » ، فلم تنقصه الا الرؤوس . والجنرال مرنكو سيتكلف

ومایجاز لا مثیل له ، یحاول محضر الشرطة استعادة الحادثة كويستحق القطع أن يستشهد به كاملا : « في هذه ألرحلة من التحقيق حصلت واقعة هامة: اقدام السلطيات الاسبانية على طرد عجار محمد المدعو سعيد بونيلات وبن جلون المدعو عبد المؤمن ، الى بلدهما الاصلي (الغرب) بحجة انهما يقعان تحست تأثير الدعاية الشيوعية ، وعند



وصولهما الى مطار كازبلانكا دوهما وننشا بعناية " . والشرطة ، وهي لم تعتد ولو مرة

على اعطاء المعلومات ، تبدو هنا أيضًا ضنينة بذكر اى تفصيل ،وقد تحدثت الصحافة يومئذ عن « قضية بن بركة ثانية » في مدريد . ولنستعيد الوقائع ، ففي أو كانون الثانسي خارجية المغرب بزيارة زميل الاسباني ، وفي ٢٤ كانون الثانسي اوقفت السلطات في مدريد ٦ لاجئين سياسيين مفارية ، وقد طلبت الحكومة المغربية مباشرة استردادهم . فأرسلت مذكرة بهذا الصدد في ١١ شباط الي حكومة نرنكو ، غير أنه ليس هنساك اتفاقات لتبادل المحرمين بيسين الدولتين . ثم ان اربعة من بينن السنة وهم يحملون جوازات سفسر سورية ، جرت الطالبة بهم بجسرم من قبل الحكومة السورية التي نالت مرادها في النهاية . أما الاخرأن نقد سلما الى المغرب . ويقيت الحكومة المغربية تصرح طيلة اسابيع عديدة، مأنها لا تعرف شيئًا عن مصير بسن حلون وعجار اللذين اعيدا الى المغرب مقيدي الايدي والارجل ، في طائرة خاصة ، بين ١٦ و ٢٠ شباط سنة . 19V.

والمغوض حامياني ذو حظ كبير .

مادك كرافت نز ترجمة الحرثية

به المح ،

الحرية صفحة ١١

مبعد الحديث « التلقائي » للمونادي،

وبعد هدية فرنكو ، أصبح بمقدوره

ان يختم تقريره كما يلى : ﴿ وَفِي النهاية

يبدو بوضوح أن محمد البصرى صعد

الى رأس منظمة تستهدف قلب النظام

الحاكم . وهو لكي يصل السسي

غايته ، قام بتنظيم دورات تدريبية في

الجزائر وفي سوريا حيست درب

مغاربة على حمل السلاح وعليي

تشكيل خلايا ارهابية في المصدن

والارياف » . بوضوح لا طبعا

بالنسبة للمفوض حامياني . لقد درب

مناضلون مغاربة على السلاح في

سوريا ، لكى يقاتلوا الى جانب

الفدائيين الفلسطينيين ، أما الاتهام

الذي وجه لهم فهو من قبيل التبرير.

خاصة وأن الحكومة المغربية قاميت

انذاك بحملة دبلوماسية مسعسورة

لاستمالة الحكومتين الجزائري

والتونسية . أما الهدف فكان تنظيم

محاكمة واسعة في المغرب للبعث

السورى . لكن العملية فشلت ، فلا

التونسيون ولا الجزائريون قبلوا

بها . ثم ان انقلاب الحكم في سوريا

ما لبث أن افقدها مبررها اصلا (١) .

١ _ يبقى أن دور الحكومة الجزائرية ظل

بشبوها في هذه السالة . فالتهمون الذين

حرى ((نوقيفهم)) في السبانيا كانوا قـــــد

اقاموا طويلا في الجزائر . والمكافأة عادلة اذا

تذكرنا الدور الذي لمبه بعض المناضلين

المفارية الى جانب جبهة التحرير الجزائرية

ايام الثورة، وخاصة بونعيلات (عجار) . وقد

شهدت العلاقات بين المعارضة المغربيسة

والمحكومة الجزائرية تقلبات عدة منذ انقالب

١٩ حزيران ١٩٦٥ ، ومهما يكن راي جناح

معين من الاتحاد الموطني القوى الشعبية ،

فان التي ارتكبت لا تتحسل مسؤوليتها

حكومة بومدين وحدها . فلا شيء يبرير الحديث

مثلا عن علاقات ممنازة مع الشرطة المغربية .

لكن واحدا من المتهمين في المحاكمة سلميه

الحزائريون ، وهو محمسد رمسيس مفتش

الشرطة في اجده الذي نجع في الهرب ، حين

اعتقل اول مرة ، وفي عبور المدود . ويقال

انه حاول اللجوء الى وهران بعد أخطار

مفوض الشرطة في تلك المدينة ، فكان أن أوقف

غورا وتم تسليمه ، بعد قليل ، الى الشرطة

المغربية . وقد جرت مقايضت باثنين من

الممارضين الجزائريين سلمتهما المفسرب 4

وقد نص الاتفاق على أن تبقى القضية سرية

تماما فلا تخرج من نطاق الشرطتين . امسا

المجزائريين مقد جرى اعدامهما ، هسسب

الرواية نفسها ، فور عودتهما ، واذا كانت

المكومة المغربية لم تحفظ وعدها ، فسالان

رمسيس يلعب ، في محضر الاتهسام ، دورا

اساسيا في الصلة بين التنظيم الداخلي ومحمد

البصري . وهو موجود بين المهمين الـ ١٦

وعين سئل وأحد من المعامين المجز الربين

الماضرين في الملكبة عن هذه المتضية قال ان

المسالة لا يمكن أن تكون الا مبادرة فردية .

والمواب ، طبعا ، مثير للشيك . والسالة

الماضرين المرضين لمكم الاعدام .

تبقى مطروعة .

هكذا فان محكمة الرباط العبكرية لتى انيطت بها القضية بسرعــة ، اعتبرت نفسها غير صالحة للحكم فيها ، في ٢٩ كانون الاول ١٩٧٠ . ففي رأى المحكمة أنه ليس هناك « تهديد لامن الدولة الخارجي »وان المتهمين لا يقعون بالتالي تحصت صلاحيتها . اثناء ذلك _ وفي اطار التهمة نفسها _ جرى « توقيف » عشرات المناضلين في المغرب كله . وجرى اختطاف المسؤول الرئيسي عن الاتحاد الوطنى للقوى الشعبية في الرباط ، محمد أليازجي ، وذلك في تشرين الثاني ١٩٧٠ ، ولم يكن لدى الشرطة « علم » بالسألية كالعادة . واقتضى الانتظار حتي القاسع عشر من كانون الاول، لتصرح السلطات رسميا بتوقيفه .

هذه العناصر ليست كافية لتكوين صورة شاملة عن العملية اليولسية التي جرت فصولها خلالعام كامل أو كثر . ولكنها تسمح ، مع ذلك ، بادراك خطوطها الكسرى . وفي واقع الامر ، يمكن الحديث عين عمليتين متميزتين ، متحدتيسن فيما بعد . الاولى ، في الداخل ، وترمسى الى تصفية كل محاولة التنظيم السياسي (ولنذكر هنا أنه في نفس الفترة :منع حزب التحرر والاشتراكية (على يعطه) ، كما سحن على يعطه نفسة ، اعتقل محجوب بن صديق ، أمين عام حزب الشفيلة المغربي ونفذ حكم الاعدام فعه ، دو هميت حرائد حزب الاستقلال ، أوقف ت عن الصدور حرائد حزب الاتحاد الوطنى للقوى الشعبية . .) ، أما الثانية ، في الخارج ، وتتناول النشاط السياسي للمنفيين المفارية (وفسي فرنسا أيضا ، نذكر محاولة طسرد حميد براده في شياط ١٩٧٠ ، وضع مهدى علوى في الاقامة الصرية ، كذلك مختلف الضابقات المفروضة على مفاربة في المنفى ، على أتـــر

جمينع الأعداد

التي صدرت

19V. PL-c

مجموعة

عجلد واحد

يطلب من

الشمنع

18थांड

مجيء الحسن الثاني الي باريس) (٢) أن تهمة المؤامرة جد ملائمة ،

لانها تسمح بجمع الخيوط المبعثسرة للعملية . فالنشاط الذي يقوم بــــه المناضلون في المنفى يساعد علسي توسيع رقعة الاتهامات لتشميل الذين هم في الداخل . هكذا حصل مثلا بالنسبة لسألة السلاح حيثنجد ان مستمسكات الاثبات ، وهـ ذا ما سنعود اليه عندما تحين الفرصة، نجدها نادرة بمقدار ما هي حقيرة . غير أن محضر الشرطة يفسر المسألة يقوله : ان أحد المراكب المحسل بالسلاح ، وقد زعم انه اشتري لحساب المقاومة الفلسطينية ، بينما خصص في الواقع للقيام بأعمال تخريبية في المغرب ، هذا المركب لم ستطيع متابعة مهمته يسبب توقيف محمد عجار وأحمد بن جلون . وبعد الانتظار لم يعثر لا على السلاح ولا على المركب نفسسه . ان محضر الشرطة وقرار الاتهام هما شكليان توجد مؤامرة . يجب أن نكسون واضحين . فبالنسبة للشرطية المفربية ، كل عمل سياسي من شأنه اعادة النظر بالنظام السياسي التحديد . وبالنسيسة لمارسلان (٣) فأن أيار _ حزيران ١٩٦٨ كان نتيجة لمؤامرة . ولا يفكر الجنرال أوفقيسر بطريقة اخرى . غير أن الامور في مضية مراكش اكثر تعقيدا واضطرابا وقد رأينًا كيسف عرض المحضر ، بشكل خاطىء ، حادثـــة استرداد محمد عجار . ولذلك يحب أن ننظر في كل محضر بالتفصيل وعلى حدة . والملاحظ أن المحاضر لا تتطرق الي التواريسخ الا نسادرا وبمسورة

الحد الأعداد التي

صدرت عام ١٩٧٠

فترة الصراع

بين المالحين

في عكار

عسمال الحدائق في طسراب لمس
سيين بفسهم مسعدين بيس الباردة

والاقطاعيان

٢ _ انظر بهذا الصدد : ((بحسر المتوسط البوليسي » الازمنة المدينة ، اذار ١٩٧٠ . ٣ _ مارسلان هو وزير داخليةفرنسا انذاك



ومعت في السجن من ميل المهتمين دون حضورهم ، كذلك محاضر الحلسات امام الشمطة ، عداست وحذفت منها التواريخ . وباتست لا تحمل أي توقيع مزور كما هــــى الحال بالنسبة للمتهم حاج اهرابيل، وفي بعض الحالات نجد بعض المتهمين وقد وجهت اليهم تهمم القيام بأعمال معينة ، بينما هــــم اوقفوا سابقا . والاخطر من ذلك ، هو ظهور تدخل الشرطة في كـــل مرحلة من مراحل التحقيق": اغراق المنظمة بالعملاء ، وتدبير الاستغزاز فما هو الدور الذي لعبه المونادي في بداية الامر ؟ هل هو عميل تسرب الى داخل المنظمة الثورية أم أنـــه مناضل متساقط استخدم كعهيل مندس . والمحضر لا يعلمنا شيئا عن هذا الامر ، كذلك افادته ، فهي أمثولة محفوظة سلفا . وقد رأيساه يتهافت أمام اسئلة الدفاع ، بحيث أن رئيس المحكمة اضطر عدة مرات للتدخل لكي يعيد عليه قراءة افادته الاولية حتى يستطيع أن يؤدى الدور المرسوم . غير أن مونادي لا يفسر

استثنائية . كما أن محاضر التفتيشي

هناك مسلسلان اخران مسن التوقيفات حدثا في أيلول وكانسون الاول من عام ١٩٧٠ ولا علاقهة لهما بتصريحات المونادي . واذا رجعنا الى محضر الشرطة ، فقد بدأ صدفة على اثر استجسواب روتيني . وحتى نصدق ذلك يجب الافتراض بأن حظ المفوض حامياني خارق جدا ، ولا يمادله الا الطيش الاعزل للمتهمين ، وسنقدم مثلين :

- في أول أيلول سنة ١٩٧٠ ، كان عاملا شرطة يقومان بضبط سيارة تقف في مكان ممنوع . وبينما هما يطلبان الى السائق تقديم اوراقه يقترب أحدهم ويصعد الى السيارة، حاملا حقيبة . وقد أراد الشرطيان

التثبت من محتوى الحقيبة ، فأخرج

ولم يعثر له على اثر في أي مكان .

عبر التقارير المزورة .

ظرف ارهابي استمر بالنسب الحلسات .

يتبع في العدد القادم

حاملها عندئذ مسدسا وشهره ني وجه الشرطيين الذين استطاعيا خطر الاعدام . وهؤلاء هم مسؤولون كبار . ولا نزال نقر بأن الصدف تسوي الامور جيدا!.

- في ۲۷ تشرين الثانسي ۱۹۷۰

ان المحاكمات لا أساس لها سوى هذه المحاضر وهدده الاعترافات التى انتزعت بقوة السلاح وفسي لبعض المتهمين حوالي سبعة أشهر، وقد وصفه هسؤلاء مطولا أثناء

تجريده ، عندنذ مر سائق السيارة . وقد عثر عليه بعد اسبوع 6 بطريقة في منتهى السهولية : لقد ترك اوراقه ، حین هروبه ، بین أیدی الشرطيين . وكان أن أوقف مناضلان بوجمعة بن ابراهيم ومنوزي الحسين اللذين ورد اسماهما بين ١٦ متهما موجودين في مراكش ، وهم يواجهون

نجد أن أحد المتهمين الرئيسييسن ، بركات اليزيد ، وهو ملاحق بنشاط من قبل الشرطة ، يستجوب مسن قبل هؤلاء بالقرب مسن مقبرة بسن مسك في كازبلانكا . لقد متش وعثر معه على سلاح . وكان على موعد في هذا الشهر ، مسع شخص يسمى مولاى عبد الله وهو احد المناضلين القدام في مجموعة شيخ العرب (٤) وقد أعطاه مولاي هذا السلاح لكي يصلحه له . وقد رتب الموعد قبل يومين من هذا التاريخ . ولم يكن مولاي عبد الله موجودا .

وهكذا تتعدد اللقاءات السعيدة . . ويبقى أن نختار أحد الامرين : فأما أن المنظمة الهدامة والمؤامرة هي كما تقدمها الشرطة ، ويحب ان نفهم هنا كيف يقسع مسؤولو منظمة ثورية فريسة سهلة . وامسا أن تكون محاضر الشرطة خاطئه نتيجة الكذب أو النقص . وفي كلا الحالين لا تتطابق الروايات السابقة، على الاقل ، مع الواقع ، نفسي كلاهما تتكشف الخطة البوليسيسة

ما يجب التشديد عليسه : ان محاكمات مراكش ليست نهاية تحقيق ولا هي نتيجة من نتائحه . ومسا تحربات الشرطة الا محاولة لتبريسر وحود هذه المحاكمة ولاعلان نتائحها. وكما حصل في عام ١٩٦٣ ، يجسب احراء محاكمات سياسية ، اذن يجب أن تكون هناك « مؤامرة » . أمسا واقع هذه الاخيرة (أي المؤامرة) فهو أمر ثانوى . اننا بصدد قضية سياسية ، والسياسة هي التسمى توجه في اخر الامر . وهذا ما يجب علينا أن ننظر ميه الان .

٤ _ شيخ العرب اهد مناضلي المقاومة التي شيلتها ((مؤامرة)) تموز سنة ١٩٦٣ ، صدر الحكم باعدامه غيابيا عليي اثر الماكمات . وقد قتل على يد شرطة كازبلاتكا ن تبوز سنة ١٩٦٤ .

مشكلة برلين تعكس مواجهة سياسيــــة ــ عسكرية (حتى ولو أنها لم تأخذ أبدا شكلا حربيا) تكون في الموقت المحاضر عقبة لا فائدة منها أمام تطور الملاقات الاقتصادية والسياسية بين أوروبا الغربية والشرقية ، وهي عقبة أنضا أمسام أنزال ((الستار الحديدي » في وجه التنوجات الصناعيـــة

والرساميل الفرنسية والالمانية . وهسده

المواجهة هي ايضا ثقل مالي حساس بالنسبة

للولايات المتحدة التي تتخبط في أزمتهـــــا

المالية (٣٠٠ ألف جندي في اوروبا) .

مند أن وقسع السفراء

الاربعة الاتفاقية حول برلين

في ٣ ايلول ، تكثف النشاط

الديبلوماسي في أوروبا ، وكل

شيء بات يحمل على الاعتقاد

بأن هذا النشاط سيستمر حتى

نهاية السنة على الاقل ٠٠

فهن التصريحات الحكومية (السوفياتيـــة

خاصة) حول نتيجة الاتفاق ، السي رحلات

المسؤولين والسياسيين الالمان والسوفيسات

والفرنسيين ، كل هذا النشاط يدور فــــى

لمؤتمر الامن الاوروبي .

الاساس حول موضوع رئيسي وهو المتحضيد

واذا كان مؤتمر الامن الاوروبي أو علسى

الاقل الرحلة النشطة من التحضير له هي

موضوع عناية واهتمام ، فمما لا شك فيسه

أن الاتفاق حول برلين كان العامل الاساسي،

كما أنه كان في نفس الموقت الشرارة الاولىي

للعملية التي سوف تحول في العمق معطيات

التوازن الماصل بعد الحرب العالية الثانيــة

كانت الواجهة السوفياتية الاميركيسة

هي المهيمنة على هذا التوازن بشكل واسع،

وذلك مهما كانت الاشكال النسي اتخذتها

هذه الواحهة (خاصة الشكل السياسي -

المسكري ، ((اوتسان)) ، معاهدة فرصوفيا)

والتباينات التي لم تابث أن ظهرت فــــــــى

المسكرين (فرنسا) يوغوسالفيا) رومانيا،

المانيا المستشار براندت منذ سنة ،) والتي

عززت في حدود لا يستهان بها ، الاتجاهات

ان مشكلة برلين تعكس بشكل مثالسي

المواحهة الاميركية _ السوفياتية الناتجة عن

وهنا بالذات تتحسد الازمات بين القوتين

الكبيرتين ، ليس فقط على المستوى الاوروبي

(كتلة برلين ١٩٤٨ ، حائط برلين ١٩٦١ . .)

وانها ايضا على مستوى مناطق اخسرى من

المالم حيث تدخل برلين دائما كوسيلة ضغط

ان الطابع الإصطناعي نوعا ما اشكلسة

برلين لا ياتي تهاما ضمن أطار المعطيسات

المالية للوضع الاوروبي ، او ضمن الاوليات

الحديدة لسياسة اميركا نيكسون أو في السياق

الحديد لسياسة الاتماد السوفياتي الخارصية

(سياسة الماهدات والاتفاقيات) . أن

أو كورقة اخيرة في يد احدى القوتين .

المتى بدأت تتشكل .

الحرب المالية الثانية .

نحونظ ام اؤرود و جسه و د ؟.

من الانقاق حول برلين إلى "مؤتر الافن الأؤروبي"

ان الاتفاق حول برلين بازالته هــــده العقبة ، سوف يسمح للعلاقات السياسيــة والمسكرية على مستوى المقارة الاوروبية بأن تتلاءم من جديد وان تتكيف مع تطور الملاقات الاقتصادية والسياسية الثناثية بين بلدان أوروبا الفربية أو أوروبا الشرقية . وضمين هذا الاطار بالذات يقع مؤتمر الامن الاوروبي، والتعليقات الاميركية والمسوفياتية أتت لنؤكسد هذا الموقع ..

فروجرز يراه « خطوة الى الامام في اعادة الصلح بين الشرق والفرب . . خالل مؤتمر الامن الاوروبي نستطيع أن نتكلم عن تقليص القوى في أوروبا » . . أما وكالة تاس فترى « ان الاتفاق حول برلين يفتح المجال أمـــام التفاهم حول قضايا أخرى راهنة .. »

٠٠ ولكن ضمن أي سياق محدد باتسى المتحضير لهذا المؤتمر ؟ وكيف بدأت ترتسسم ملامح التوازن الاوروبي المجديد الذي سينبثق

ـ على الصعيد العسكرى ، وفي الدرجــة لاولى ، تتضع شيئا فشيئا أن المواههـــة العسكرية المسوفياتية _ الاميركية (أو بين الشرق والمفرب) على الارض الاوروبية ، مستحيلة . وهذا الاتجاه واضع منذ الازمــة الاخيرة بين الكتلتين عام ١٩٦١ (حائط برلين) في أوروبا .. تلك الازمة التي نقلت خطسوط ((المواجهة)) (والافضل أن نقول ((المتنافس السلمى ١١ من أجل مناطق النفوذ) السمى أميركا الملاتينية (كوبا _ تشيلي في الوقت الماضر) والمتوسط والشرق الاوسط وأخيرا اسيا الجنوبية .

ان تغفيض عدد المجنود الاميركيين المرابطين في أوروبا منذ ١٩٦٢ أصبح جليا (من ١٣٤) الف رحل الى . . ٣ الف) . واذا كانت الاوساط المتعلقة بالم ((اونان)) ، وبوجود القوى الاميركية في أوروبا تشير بين المدين والاخسر الى تفوق القوى البرية المسوفياتية في أوروبا المسطى ، فإن الإتماه نميو أخماد دور الــ ((اونان)) وتحويل قوى معاهدة فارصوفيا الى اداة قمع داخلية ، هو اكثر وضوحسا في هذا المجال ، ولا يمكن لهذا الاتجاه الا أن يزداد وضوها فالوقت العاضر مع سياسة الولايات المتحدة في ((التحرر من التزاماتها)) من اهل التخفيض المادي لقواتها السلصــة

المرابطة في اوروبا ، واذا كانت المساعسب النقدية في المولايات المتحدة تضغط أكثر فاكثر على ادارة نيكسون من أجل أن تسرع فسي الانسحاب _ الاذن الدسمي بالعمل السذي اعطى أخيرا لسياسية السنشار برانيدت الشرقية بسبب الاتفاق حول برلين ، والصلة القائمة بين المحادثات حول تخفيض القسوى في اوروبا وبين مؤتمر الامن الاوروبي يصبان في هذا الاتجاه _ فأن الاتحاد السوفيات___ يستفيد أيضا من تقليص الوجود العسكري المرتبط بالاستقرار السياسي في أوروبيا بينما هو يحشد منذ ثلاث سنوات ١١ فرقــة عسكرية (مليون رحل) على حدوده مسع

_ ان الاستقرار في أوروبا يظهر من ناهية أخرى في الاقرار النهائي للحدود ولتقسيهم الاراضى الناتج عسن المسرب المالية الثانية . أن الماهدات التي وقعتها المانيسا الغربية والاتحاد السوفياتي وبولونيا فسي اب وكانون الاول من عام ١٩٧٠ (سياســـة براندت الشرقية) والاتفاق حسول برلين والمحادثات بين المانيا المفربية والشرقية (رغم المصاعب الكبيرة بالتاكيد) ، أن كل ذلك يؤدي أو سوف يؤدي في سياق التحضيـــر للمؤتمر الى الاعتراف من قبل كل الاطـراف (بالوضع المقائم)) من حيث تقسيم الاراضي في أوروبا . (الاعتراف بالحدود الغربيــة لبولونيا خاصة ، الاعتراف بالمانيا الديمقر اطية ودخول كل من ألمانيا الغربية والديمقراطيسة الى الامم المتحدة . .)

_ ولكن التطور الجديد في أوروبا يظهـر فاصة على الصعيد الاقتصادي ، انه ياخذ هنا بالذات مظهرا ذات دلالة واضحـــة . ولا بد اؤتمر الامن الاوروبي ، في ذهـــن المسؤولين الغربيين والشرقيين على السواء ، من أن يكرس الاستقرار السياسي وأن يزيل المقيات التي تميق المادلات و « المتماون » الاقتصاديين بين مختلف الامم الاوروبية و ((مهما تكن نوعية نظمها الاجتماعيــة)) . على الصعيد الاقتصادي ، يظهر التطـــور في ثلاث مستويات : _ الزخم الجديد اللذي توفر للسوق المشتركة بانضمام انكلترا البهسا قريبا مع عدد اخر من دول أوروبا الغربية ، _ الازمة النقدية (ازمة الدولار) ، _ المنمو الميز للتبادلات التجارية والتقنية بيسن دول أوروبا الغربية والشرقية .

ان دخول انكلترا الى السوق المشتركة ، اذا لم يمن ابدا تقوية هذه الاخيرة بحيث ان يجعل منها مساويا للامبريالية الامبركية وبحيث أن يقلص الهيمئة الامبريالية ذاتها ، فأنسبه يؤدي بلا شك الى ابراز الوحدة الاوروبية (اوروبا المغربية) والى امكانية اكبر لهذه الاخيرة بأن تقاوم سيطرة الولايات المتحدة هذا الاتجاه نحو الوحدة الاوروبية يظهر في تطور ((أوروبا الصغرى)) (الإعضاء السنة في السوق المستركة) نحو (أوروبا الموسعة))

التي يجب ان تشمل الى جانب انكلترا كل من النروج والدانمارك واسبانيسا والبرتغال ، التي ترشحت جميعا لمدخول السوق المشتركة واذا كانب ضغ وط الاتصاد السوفييتي تشكل عائقا أمام ترشيسح دول اخرى مثسل السويد والنمسا وفنانسدا ويوغوسالفيا المغ .. فأن هذه الدول تلمب رغم ذلك دورا مميزا في التوازن المجديد الذي يرتسم في أوروبا : انها تشكل في الوقيت الماضر ، ضون اعادة تنظيم المعلاقيات السياسية التي سوف ينتجها ويتوجها مؤتمر الامن الاوروبي ، جسرا بين اوروبا المغربية . . « أوروبا الموسعة » وأوروبا الشرقيسة أو

وفيما يختص بالازمة النقدية والاجسراءات

بالاهرى الكتلة السوفياتية .

الاميركية الرامية الى تعميل شركاثها فسي اوروبا المغربية (واليابان) تكاليف انقاد الدولار ، فاننا نرى بداية ارتسام موقسف أوروبى مشترك بعد اتخاذ المواقف المائسة انتى تبعت اعلان الاجراءات الاميركية ، هــذا الموقف الشيرك قد اتخذته الدول السنة في السوق المشتركة في بروكسيل في ١٣ ايلول ، وقد وافقت عليه بعد ذلك انكلترا في اجتماع الدول المشرة في لندن بتاريخ ١٥ ايلــول حيث كان ممثل الولايات المتعدة يؤكسد باسم حكومته عدم المتراجع عن اجراءات ١٥ اب . ان الموقف المشترك كان يفترض اعسادة التنسيق بين العملات (بمعنى تخفيض قيمة الدولار) والعودة الى النسب الثابتة . وقد اصبحت واسنطن مدعوة اكثر فاكثر المسي التراجع عن الإجراءات الميزة (ضرييــة الـ ١٠ بالله) ... ان اتفاد مثل هـــدا الم قف الشنرك اذا لم يستبع باجسراءات فعلية ضد السيطرة الاقتصادية الاميركية ، فانه يعبر مع ذلك عن موقف سياسي اوروبي موهد ضد هذه السيطرة الاميركية . ان انخفاض مبادلات السوق المشتركة مع دول اخرى بقيمة مليارى دولار بسبب الإجراءات الاميركية (ضرائب على المواردات وتشجيع لصادرات ...) وانخفاض الاستثمسارات الاميركية في اوروبا ، والتراجع المنظر في ارقام صادرات السوق الشتركة (من ٨ باللة في السنة الى ٣ او ٤ بالمئة) (لوموند ١٩-٠٠ اللول) كل ذلك لا يستطيع الا ان يعبر عن نمو التناقض الثانوي بين الامبريالية الامبركيسة والقوى الراسمالية في اوروبا الفربية ..

ان هذا النمو في المسادرات والبادلات التجارية مع أوروبا الشرقية (الدخول الفرنسي لل هنغاريا وبلغاريا والاتحاد السوفياتسي والدخول الالماني الى الاتحاد السوفياتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والدخول الإيطالي الى الاتحاد السوفياتي (يستحق أن يؤخل بعين الاعتبار في دراسة تطور راسمالية في « اوروبا الموسعة » انطلاقا من هذا المنفذ الواسع الذي تقدمه هذه السوق الجديدة . انه يدخل ايضا كعامل اساسى في « الوضع القائم)) المديد الذي يحب أن يقره ((مؤتمر الامن والتماون الاوروبي » .

الحرية سفحة ١٢

اننخابات الرئاسة في فيتنام الجنوبية

والملابسات التي احاطت بها لمتؤكد من جديد فشل سياسة ((الفتنمة)) الاميركية . فقد كشفت هذه الانتخابات عزلة النظام القائم في فيتنام الجنوبية وفضحت انسلاخه عن قاعدته التقليدية . فجاء ثير الرئيس المنتخب الجديد _ القديم ديكناتورا عاريا امام المعالم . وبهذا تنهار دعامة اخرى لهذه السياسة : النظام الديمقراطي . وهذا بعد أن تلقى الجيـش الفيتنامي الجنوبي الضربات المتتالية ، وحيث اثبت عجزه امام ثوار الفيتكونغ في مختلف أنحاء الهند الصينية .

وقد فاز ثبو في انتخابات الوئاسة بنسية هر ١٩ بالله من مجموع الناخبين . هـــذا وقد كان المرشح الوحيد في الانتخابات التسي جرت في الاسبوع الماضي . وهو قد بقسي وحيدا في الساهة بعد أن عمل جاهدا لاقصاء منافسیه : کاوکی نائبه ومینه اکبیر احـــد اقطاب المعارضة . ومع أن ثيو قد اعلن انسه يرضى بنجاح .ه بالله الا ان مجال الاعتراض في عملية الانتخاب نفسها صعب حدا. فالقانون الغيشامي لا يقدم وسيلة يستطيع الناخب فيها ن يقول (لا)) في انتخابات فردية . والموسيلة التي قدمها ثيو لمعارضيه هي ان يضع الناخب ظرفا فارغا في الصندوق شرط ان يرى بطاقــة الاقتراع على الارض امام الموظفين الحكوميين الذين لن يتورعوا عن رؤيتها وتذكر مـــن

ومجلس الشيوخ الاميركي هدد سابقسا قطع المساعدات عن فيتنام المجنوبية اذا بقى ثيو وهيدا في الانتخابات . على أن نيكسون عاد في المشهر الماضي فأعلن في مؤتمر صحفي انه لن يقطعها . هذا بينها عمدت السفسارة الامبركية في سايغون الى افهام جنسرالات الجيش الفيتنامي ان اية محاولة انقلاب لـن تلقى المدعم الاميركي . هذا واكنت المولايسات المتحدة دعمها ليثو عسكريا فقامت بقصيف المناطق المجردة من السلاح فسسى فتينسام

وقد جرت انتخابات الرئاسة في فيتنام الجنوبية ذات النظام ((الديمقراطي ١١) (والذي زحفت أميركا عبر القارات لحماية ديمقراطيته) في جو ارهابي يشبه الى حد بميد جو الاحتلال من قبل جيش اجنبي . فقد انتشرت القسوات المسلمة بدباباتها في المن ونصبت حواجسز مظاهر الاهتجاج وامرت القوات المسلحة اطلاق النار على المتظاهرين . واوقفت .٥٠ صحيفة معارضة برغم قانون حرية الصحافة . واحتل الجيش الجامعات السايغونية ليهنسع الطلاب الذين يشكلون المعارضية الاكثر ديناميكية للنظام ، ليمنعونهم من تنظيم اهتهاجاتهم . على أن مظاهر الاهتجاج انفجرت في مختلف المدن وادت الى وقوع سبعة نتلی و ۳۷ جریما وهرق سیارات نقـــل

ويقود المارضة شخصيات سياسية كبرة محورت حول الرشحين المتمردين كي ومينه الكبير . وقد تشكلت بقيادتهما لجنتين واحدة للدفاع عن المرية والثانية ضد الديكتاتورية. على أن تشكيلهما قد جاء منافرا نتيمة للتناهر ما بين هذه الفئات وخوف كل فئة منها أن تستفيد الاخرى على حسابها . من هنا فقد كانت مفككة وقليلة الفعالية . والقيادة هذه ترى أن قيام انتخابات في الظروف الراهنـــة وبورشح واهد سيفقد النظام قاعدت الكرية صفحة ١١

مسمارجدید فی تابوت سیاسة "الفت نمة" الديمقراطية الشعبية وسيفسر بذلك مركسزه تأتى انتخابات الرئاسة في فيتنام المجنوبية

> أما قاعدة هذه المعارضة فتضم فليسات واسعة من بوذبين وكاثوليك _ وهـــؤلاء شكلوا في الماضي القاعدة التقليدية للنظام بالاضافة الى طلب الجامعات . هدده المعارضة ، برغم أنها تضم فئات غيير متجانسة ويرغم تذبذب قادتها قد استطاعت أن تعطى حركتها طابعا موحدا وجديدا . فهي قد عبرت بهجومها على النشآت الاميركيـــة وممتلكاتها عن فهمها المارضتها للنظام . تلك المعارضة التي لن تكون مجدية الا اذا كانت معارضة لقاعدة النظام الاساسية : الوجود الاميركي وتكون بذلك قد التقت مع الوجهسة

في العالم ويعزله عن الشعب . وهسى تحاول

مذلك الحفاظ على سمعة النظام القائسم

وشرعيته وترى ان ثيو لا يستطيع القيام بهذه

المامة لحكومة فيتنام الجنوبية المؤقتة التسى وجهت نداء الى الشعب الفيتنامي في العنوب عشمة الانتخامات تدعوه الى تشكيل حبهسة عمل موحدة ضد الامبريالية لتفرض انسحساب المقوات الاميركية وحق تقرير المصير وقلب ثبو

والزمرة المعدوانية التى تتربع حاليا على من داخل النظام وعلى أرضيته ومن قاعدته

ابن تقف الولايات المتحدة من هذا كله ؟

السلطة . أن قيام هذه المارضة الواسعة

التقليدية يشكل انتصارا لحكومة فيتنام الثورية المؤقتة . فقد كسيت قطاعات حديدة مين الجماهير الجنوبية التي تطالب بالمسوار معها . وتوافق على برنامجها ذي النقساط السبع للمرحلة القادمة مسن المصالحسة

ان انعزال النظام السايفوني وفقدانسه لقاعدته الديمقراطية يعطى دليلا اخر علييي فشل سياسة الفتنمة : اعطاء النظيام الفيتنامي الجنوبي مهام الحكم السياسي والدفاع المسكري . غير أن خروج الامبركيين من فيتنام هو رهن بنجاح سياسة الفتنمسة هذه . نبعد أن اثبت الجيش الجنوبــــــى عجزه عن تحمله تلك المهام تأتى الانتخابات لتثبت فشل النظام في هذا المضمار . مسن هنا فان المرتكز الذي يعتمده الاميركيون للخروج من ألمصلة الفيتنامية وهو الانسحاب المشرف قد أنهار . والمأزق الذي أوقع الاميركيون

انفسهم فيه عندما ساندوا ثيو لا يمكن ان يكون الا على ضوء انتظارهم لان تسفر زيـــارة نيكسون للصين عن توطيد لوضع ثيو وبالتالي انشل النظام السايفوني من كبوته . ولسذا فان موقف الاميركيين المتناقض هو التاليي : يعلن نيكسون ان الحرب قد قاربت على الانتهاء ، الفتنبة قد فشلت وانهاء الحسرب رهن بنماهها . براهن نيكسون على أن تسفر الزيارة الى الصين عن انتشال الوضع . الصين تؤكد انها لن تتدخل في اوضاع فيتنام . هكذا فان مراهنة نيكسون خاسرة والاميركيون يهربون مرة اخرى الى الامام وينزلقون السى

رسك اله من عرام ل عراتي

قبل كل شيء اعتذر لعدم ذكر اسدى وذلك الظروف الصعبة التي امر بها حاليا ولذاك اوقع لكم باسم ((عامل)) ...

هذه هي الرسالة الثانية التي ادسلها لكم وقد اهملتم رسالتي الاوليي ولا ادري السبب حيث لم تتضمن سوى استنكار ما حرى في السودان والمجارز الدموية التي نفذهـــا النميرى واعوانه بمساعدة الرجعية العربية ضد رفاقنا اعضاء ومناضلي الحزب الشيوعي السوداني وجميع القوى التقدمية والوطنية في

واليوم اعود لاكتب لكم رغم اهمالكم رسالتي الاولى لثقتى بأنكم المنبر الحر الذي نستطيع أن نرفع اصواتنا منه ونكشف للجماهي العربية الحقائق التي يحاولون من يدعسون

فقد اتخذت الرجعية العربية شعار القومية العربية ستارا لها ورفعت شعارا اقدم من القدم نفسه وهو _ يا إعداء الشيوعي___ة اتعدوا _ هذا الشعار الذي ثبت بالدليــل القاطع انه كتب باقلام الاستخبارات الاميركية. ان ما أنا بصدده هو كشف بعض النوايا الخفية لما يدور الان في الوطن المرسيي كجزء من مخطط امبريالي كبير تنفذ الرجعيــة العربية بعض فصوله .

فبعد التغيرات في سلطة القاهرة تحسرك الاردن لضرب المقاومة ثم ليبيا وجساء دور السودان ليأخذ معله في السرهية الاميركية بعد أن رفعت ليبيا شعار الجمجمة والعظمتين فوق سفينة القذاق . حدث هذا كله وبسدات المجازر الدموية في السودان بحق رفاقنـــا الابطال من اعضاء المزبالشيوعي السوداني واعدم الشهيد الرفيق عبد الخالق محموب بعد محاكمة صورية وسقط الشهداء واهسدا بعد الافر وتحركت فصائل الشعب من عمال وفلاهين في جميع الاقطار العربية تستنكسر هذه المجازر بحق ابنائنا الابطال ولكسين الرجعية العربية تحركت وضربت كل المواقع

كما حدث في مصر مؤخرا وبدأ التحريفيسون يذرفون دموع المناسيح وبانست مواقفهسم المائعة واصدر حزب بكداش بيانه الدقيق بعد حوادث السودان في حين يصرح مسؤولسي البعث من سوريا أن المحاكمات عادلة وانهم يؤيدون النميري في اجراءاته القمعية كل هذا كان معلوم لدى الجماهير العربية ولكن لم يكن المجميع يعرف موقف العراق ومسسا يسدور

شيوعي عراقي حيث استشهد المئات منكوادر

حزينا على يد جلادي البعث وفاشيست الامن

القومي هلليا . وبالرغم من ذلك فان السلطة

تصر على الاحتفال بهذه المناسبة بالرغم من

أن الشعب العراقي يعتبرها عارا عسلى الذين

اقد ابدت سلطة البعث انتفاضة الشهيد اننا مطالبون بأن تكون مواقفنا واضحية عاشم المطا ثم استنكرت الاحراوات القمعية من جميع الذين يحاولون طعننا من الخلف . التي قام بها النميري ولكن لم يكن احـــدا ان سلطة الإحرام في المراق قد قامت مند اعتلائها كراسي المكم بتنفيذ عيليات التصفية بعلم ان في اللحظة التي كانت اذاعة بغداد ستنكر المجازر في السودان كانت هناك حملة الجسدية والاعتقالات والنعذيب والخطيف عتقالات واسعة تجري في مدينة الكوت وفسي والاغتيال الملنى في الشوارع بحق رفاقنــا ضواهيها وقد اعتقل عدد من رفاقنا هناك الشيوعيين في المراق وبهذا فان البعث في المراق ليس بأفضل من سلطة النميري أو أية رهم يلاقون صنوف المتعذيب في مديرية الامسن بغية المصول على الاعترافات او (تأبيد سلطة رجعية أخرى سوى أن البعث يحاول الموقوف دائما في موضع بجمل الشبيس تسقط اعتراف) كما صاحب ذلك اعتقال اصدقاء لمتقليد والقيام بحملات تفتيشية في الساعات هذه المواقف وقتية دائما حين تشعر السلطة لمَاخرة من الليل على بعض الدور بغيـــة انها بحاجة الى فترة هدوء نسبى ولكن سرعان شاعة حو من الخوف والارهاب في نفوس اقارب او عوائل المعتقلين كما قامت كذلك ما تعود الى توجيه ضربانها الى القدوى الاعتقالات في بغداد بالذات ولا زالت حاربة التقدمية مرة اخرى . اخيرا حملة الاعتقالات في الكوت وبغداد ستبتد كما بحدث كا. مدة لحد الان . ان بعث الاجرام في العراق الذي الى مناطق اخرى ومواقفنا التساهلة في عدم يستنكر احداث السودان الدامية ليس تلك لسلطة التي يحاول ان يصور نفسه بها . فضح هذه الاعمال سوف يقوى مراكسيز الرجعية المتبثلة في صيغة الحكم . والنعث كما فقد قام نفس الذين يتربعون كراسى الحكم حاليا بمجزرة مماثلة سنة ٦٣ واصدروا بيانا يعلم الجميع يملك طقم اسنان كالتي وصفها السادات بالنسبة الى الاتحاد الكعب بانها مماثلا لبيان النميري الا وهو بيان رقم ١٣ السيء الصيت ولا زالوا لحد الان يعتفلون هادة جدا جدا وريما يعود البعثيون لارتدائها بمناسبة انقلاب ١٤ رمضان الاسود بينما تمر في تلك الإيام ذكري النبة على نفس كـــل

في أية لحظة خاصة وأن الظروف التي يبسر بها الوطن العربي تساعدهم على ذلك . اكتب لكم هذا لاتنىشاهدت بعينى الاعتقالات الجارية مؤخرا .

الطرق المسدودة مجددا .

اننا كشيوعيين وؤمنين بالماركسية الليبييه

يجب أن نكشف كل هذه العناصر مهما كانت

الظروف اذ ان هذه المناصر تتخذ هذه المواقف

مؤقتا لنظهر بلباس الوطنية حتى تستجمع

قواها لتضرب ضربة اقوى لابناء شعبنا من

الشيوعيين والوطنيين واكبر دليل على هــذا

تستر السلطة في المراق على أعمال القهم

والاعتقال بحق رفاقنا باستنكار مسا يحور

في السودان .

عاش المزب الشيوعي المراقي عاثبت المركة الشبوعية العالمة الخزى والمار لاعداء الطبقة الماملة . رفيقكم - عامل

المجتمع الاميركي ، وقضية المنف التي تجتاحه والتي تعتبر السمة البارزة فيه منذ ما بنيف عن القرنين . هاتان المادثتان ترتبطان بشكل اساسى بقضية التمييز العنصري فيأميركا وابعادها المادية والاجتماعية . الحادثة الاولى وقعت ق ٢١ اس ١٩٧٠

سحون امركا ، حامعات ماركسة

ثمة هادئتان وقعتا في الولايات المتحدة في

المترة الاخبرة ، لهما دلالة بالغة على وضع

مكانت اغتيال المناضل الزنجي جـــودج حاكسون بحجة محاولة هربه من السجن ، وقد تبين فيها بعد أن المادثة كانت مديرة ، فقد اقر الطبيب الشرعى ذلك بعد ملاحظته أن الرصاص القاتل ، وجه الى ظهر القتيل من مكان قريب جدا بحيث تنتفي قصة هربه ، وقد أثارت هذه العادثة سخط السود في مدركا وقرروا أن المادثة مديرة .

وجورج جاكسون زنجي دون الثلاثين مسن

لعبر ، دخل السجن بنهبة سرقسة ٧٠ دولارا في احدى المعطات ، وكانت مدة المقوية التي ينص عليها القانون في مثل هـــــــــده المالات تتراوح بين السجن من سنة واهدة الى المؤيد . وتخفيف الحكم مرهون بسلوكه داخل السحن . الا ان الملحظات السئية كانت تسجل عليه من قبل سجانيه . فالسجن كان بالنسنة اليه ، كما هو بالنسبة الى العديد من الزنوج مدرسة ماركسية . فقد انفتح في السجن على مشاكل بنى جلاته ، وأخذ يرى ان كل السجناء الزنوج هم سجناء سياسيون. وراح يثقف نفسه ، ويسيس رفاقه المساجين وقد شاهد ذات يوم احد الحراس يطلبق المار دون مبرر واضع على ١٥ سجينا ، قتل منهم ثلاثة كانوا جميما سود . وبعد ثلاثة أيام شوهد المحارس مقتولا بجسوار حجرة جاكسون ، فاعتقل مع اثنين اخريسن كانوا سود أيضا والفوا مجموعة اطلقت على نفسها (اخوان سولداد) (نسبة السي السحن الذي كانوا فيه) . وقد قامت لحان المدعم لنصرتهم في معظم أميركا . وكان مسن بين المناصرين لقضيتهم ((انجيلا دينيس)) استادة الفلسفة في جامعة كاليفورنيا . والتي اعتقلت فيما بعد بتهمة شراء السلاح لاخسى حورج جاكسون ، الذي قتل قاضيا كان يحاكم ثلاثة من الزنوج ، وادانهم . وقد قتسل

سحن ((اتبكا)) في كاليفورنيا ، فنتيجة لسوء لماملة ، والكبت الشديد ، الذي يعانيه السحناء ، وخاصة السود منهم . قامحوالي الف سحين ، معظمهم من السود ، بانتفاضة مدأت نهار الخميس في ٩ ايلول ١٩٧١ ، حيث احتجزوا ٣٣ حارسا كرهائن الى أن تتحقيق مطالبهم التي كانت تشدد : على المريسة الساسية والدينية ، والغاد الرقابة علي لبريد والصحف ، ونامين المذاء الصحي . الطبيب الشرعي ، بالإضافة الى الزيد من الوقت خارج المزنزانة ... حاولت سلطات السجن في البدايــــة

لساومة وتدخلت الوساطات ، الا انالسلطات كانت تكسب الوقت وبالفعل فصباح الاثنين يدا المحوم على السحن بقوة تقدر بـ ١٧٠٠ رحل و ٧ هليكوبتر، اجتاحوا السجن، واعملوا بالمساجين تنكيلا وقد راح ضحية ذلك ١١ قتبلا بينهم عشرة من المراس الرهائن .وقد ادعت السلطات على الاثر ان الرهائن نبحوا نيما من قبل الساجين ، الا انه كالمادة اثبت

المتحقيق انهم قتلوا بالرصاص ، وانالسلطات

أثارت المادثة ، استياء بالفا في الراي المام ، وقابت مظاهرات الاستنكار فيسى (بالتيمور)) ضد سلطات السجن . وبدأوا يتحدثون في أميركا عن ضرورة اصلاح وضع السجون . فالمسؤولون بدأت ترعبهم فكرة نحول سجونهم الى مدارس للماركسية ،حيث تخرج معظم القادة السود ، الذين بدعـــون الى تحررهم بالعنف من جورج جاكسون ، الى مالكولم اكس ، وبوبي سيل . والراهن أن وضع السجون في أميركا موصوم بالعار ، من الابنية السيئة وكثافة الساهين ، الى سود المعاملة والتغذية ، والتدريب العملي ، الى مختلف انواع الانحرافات الاجتماعية والجنسية. ولذلك فان وعي السجين سوفعينفتح اول الامر على الحقد وعلى وجوب التحرر بالعنف . وخاصة اولئك الذبن يمانون الى جانب الكبت وسوء الماءلة اضطهادا عنصريا بالسف المنف . فنزلاء السجون مثلا معظمهم مسن السود والبورتوريكيين . ففي ولاية نيويسورك مثلا هناك ٣٠ باللة من السكان مسن السود والبورتوريكيين بينها نسئتهم في سحون الولاية تصل الى ٨٠ باللة . وفي كاليفورنيا تصبيح نسبتهم الى السكان ١٢ باللة والى السجناء ٧٤ بالله . ففير الابيض مهدد اربع مرات اكثر بالدخول الى السجن . والسبب واضح ، لجتمع الاميركي المقائم على المنف والاستفلال

تاريخ من العنف والدم

مجرمون منذ المولادة .

والقهر ، وهو اذ يفصل مُثات احتماعيـــة

على اساس اللون او الدين او العرق ، غانها

يفعل ذلك للحفاظ على مستوى معين للغزاة

البيض الاوائل الذين جاؤوا الى اميركا ،

العالم الجديد ، بعثا عن الذهب والغنيي

السريم . واذا كانت الحربية منتشرة بشكل

اوسع في مجتمعات الفقر ، فاذن ((المحرمين))،

كما يقول جورج جاكسون ، هم ضحايــــا

تسلسل اجتماعي يحاول المفاظ على وجوده

واي تأكيد غير ذلك يريد ان يقول ان النساس

والمنف في المبركا ، وما صاحبه من تبييز عنصري ، ليس جديدا على الاطلاق ، فهسو بدأ مع موطىء اول قدم اوروبي للعالــــــم الحديد . كان ((الماتحون)) بريدون الثـروة والذهب . وكان السكسان الاصليون ممسن امنین ، بزرعون ارضهم ، ویرعون ماشیتهم. وكان هؤلاء يشكلون عقبة امام المفزاة الجدد، وكانوا يتركزون في الجنوب ، فاستخدم القليل منهم في المناهم ، أما العاقون فكان لا بد من ابادتهم ، لانهم لم يندمجوا بسرعة مــــع « حضارة » الاوروبيين . وكان الصراع بين الجنوب والشمال اي بين السكان الاصليين والبيض الاوروبيين ، وهو السمة المفالية التي طبعت تاريخ الولايات المتحدة في القيرن الماضى وما قبله . وقد نتج عن هذا الصراع ٠٠٠٠١٠ قتيلا . (الى جانب ١٩٩٩ر٥٠٠ قتيلا خلال الحرب المالية الثانية) . فالحقد كان عارما في قلوب البيض ، وكان القــول الماثور لديهم انذال : « المهندي الوحيد الميد هو الهندي الميت » .

وبعد تحرير العبيد ، وانكفاء اثر الهنود، ظهر الى السطع صراع جديد هو المراع ضد السود . فقد بات هؤلاء ، ينافسون الإبيض في سوق العمل . وهم بذلك اصبحوا عقبة لا يد من القضاء عليها . وهكذا بدأت

كبيرا من المضحايا السود ، ففي نيويسورك وحدها هبط عدد السكان السود . خلال فترة ١٨٦٠ - ١٨٦٥ من ١٧٤٧١ الي ١٤٩٥نسمة. وكان البيض يمثلون بجثث الضحايا ويعيثون بها ثم يحرقونها . فقد كان ضروريا أن تنشر الحمى فتصيب الجميع . ففي كل مجتمع ، تلج الفئات الاحتماعية المسطرة عليي مقدرات البلد ، حفاظا على مصانحها ، تلجأ السبي ايجاد لحمة ابديونوجية تشد اليها فلسات

عمليات الابادة ، والسود انذاك غير قادريسن

على المقاومة وقد سجلت الاحصاءات عسددا

الميركا: مجتم العنف والتمييز العنصري

اجتماعية أوسع ، غالبا ما تكون مصالحها الفعلية متناقضة مع المسالح المسيطرة ، الا انها تندفع وراء مصلحة ابية جزئية مهملة مصالحها الحقيقية . فالاسود منافس للابيض في سوق العمل ، ولكن من المستغل للفريقين ؟ هذا ما يطبسه التبييز المنصري والطائفسي والافليمي وغير ذلك مماهو بعيد عن المصلحة الحقيقيه ، لفئة أو طبقة تبثل وحدة أجتماعية • من رسالة الى أمه - ١٢ اذار ١٩٦٥ قائمة بذاتها .

وما بالحظ ايضا أن المنف المنصري كان ينشط أشاء الإزمات الاقتصادية ، وهذا ما حدث عام ١٩٢٥ (مذيحة هارلم) ، وعسام ١٩٦٢ . كان العنف منصبا ضد السود . الا أن السود كانوا يقاومون هذه المرة . وهـم بدأوا اول رد فعل لهم بعد الخرب العاليـة الاولى ، حيث امتلكوا السلاح ، وقد سقط العديد من الضحايا . الأ أن السود يسدأوا يشطون المقوة التي عليها أخذ زمام المبادرة ، ومن هنا ارتفع شعار « الحرية او الموت » . وفي المفترة الاخيرة وعي المزبوج لاوضاعهـــم وبداوا ينظمون انفسهم ضبن تنظيمات انقسمت من حيث المبدأ الى فريقين الاول يدعو السي العنف طريقا لتحرير السود في اميركا : منظمة الفهود السود مثلا ، ستوكلي كارمايكل ، جورج جاكسون ، والمعريق الاخر كان بدعو الى محددة . ((. . .)) . الملاعنف ، باعتباره خطة يمكن أن تؤدى الهدف نفسه ومن ابرز زعماء هذا الفريق مارتسسن

> لموثر كنغ . فللعنف أسبايه المادية اذن ، وهو كان يعود الى الانفجار في فتسرات التراجسيع الاقتصادى ، متخذا اشكالا عدة : مواجهات سياسية ، جرائم عنصرية ، اضطهاد ديني، صراع حول العبل ، قتل فردى ، الا أن مسا تحدر ملاحظته أن العنف الذي ينتهي بضحايا بشرية قد خف نسبة الى أول . فقد تغير الوضع الان ، واصبحت أميركا مهومة باظهار مستعد لاستقبال المزيد من الايدى الماملة

الماجرة لتعمل فيه .

فالإميركيون اصبحوا يخشون العنف ، وخاصة بعد تطور وسائل الاعلام ، والمدور الهام الذي لعبه التلفزيون في تصوير الجريمة وابعادها . الا انه يجب السؤال من يغشى المعنف في المركا . انهم لا شك اولئك الذين لا بريدون قلب النظام ، والذين هم مدعسوون للبشاركة فيه . فالنقارون مثلا يريدون ان يكونوا مقبولين في المشاركة ومن هنــــا طبوههم الى لمعب دور عامل الاستقرار . الا أن فئات اجتماعية اخرى ، والسود علي الاغص منهم ، ترى نفسها غير مقبولة ضمين هذا النظام ، ولذلك فهي باتت ترغب فسي تغييره . وهكذا كانت مبادرة المنف تنتقسل شيئًا فشيئًا الى المسكر الاخر ، من المقات الحاكبة ، الى الاقليات . والسبهة الغالبة للمجتمع الاميركي تظل هي القلق المسدي تغذى من التمييز المنصري ، الا انه يتفقي

من مصدر اخر : الجريمة الفردية . فضلال

خوس سنوات قابت ٣٤ انتفاضة عنصرية سقط خلالها اقل من ٢٠٠ قتبل ، بينها ارتكستخلال نفس المدة حوالي ٥٠ الفعجريمة قتل . فالمواطن الاميركي بات قلقا ، ليس مقط على امنه ،بل على مصير المحتمع كله ، الذي يعيش فيه .

((أنا لا اعرف حتى اسمى))

فيما يلى مقتطفات من ((رسائل السحن)) الشهيرة ، التي تبادلها المناضل مسورج جاكسون مع أمه وأبيه واصدقائه . وهسى خير تعبير عن وضع السود في اميركا ، وهي صورة رائعة لتطور هذا السجين وانفتاح وعيه على افاق المتحرر ، من الاستفالل والعبودية . وهي بمضمونها العميق خيــر تحية للبناضل الذي اغتالته الايدى العنصرية. وهو يدافع عن حقوق الانسان الاسسود في

« يجب أن تحاولي أن تفهمي أن الميوم ، الماضي ، هناك اعتبارات اخرى ، ومؤثرات أخرى دخلت في حساب الاحداث التي تقرر منعطف حياتنا . هل تساءلت يوما لماذا انت ، وانا وكل الذين يشبهوننا ، لماذا مقدنيا هويتنا بهذه السرعة ؟ ذلك يعود الى ٧٥ أو ٨٠ عاما حيث اقتيد اخر السود الى هنا ، ثلاثة اجيال بالاكثر ، الا أن ذلك يظل غير كاف تفسير مثل هذه الخسارة الكلية ، ليسهناك من شعب أجنث من جذوره مثلنا ، وفي مثل هذا الموقت القصير . انا لا اعرف حنسي اسمى ؟ هل طرحت يوما هذه الاسئلة علىي نفسك ؟ المجواب يكمن في أننا عقدنا اي ناثير لنا على الظروف التي تحيط بنا . لقد حولونا الى غرباء عن مصادرنا ، عزلونا، كيفونا بحيث نتوافق مع أشكال جديدة ، ومهمات

« يجب ان تكفى ، عن تعذيب نفسك بفكرة انك اخطاد ني لعظة ما ، لم تخطئي ابدا . كان يخونك التاريخ والاحداث والناس الذين لا سلطة لك عليهم ، وفقط عندما ستفهوسن ذلك سيكون بامكانك انجاز التغييرات التسي ستحمل الى حياتنا ، هدفا وقيمة . بحب ان ناخذ مصيرنا بايدينا . لقد قلت ذلك لروبير مئة مرة ، الا أن ذلك لم يؤثر فيه ، أنهه يعود للكتابة لي، بنفس الاسلوب السابق تماما ، ذلك بكل بساطة انه لا يمتلك المدة المكرية الكافية . اتريدين حقا ان تتفحصي ولادتی لم اکن اعلم ای شیء بشکل صحیح جدا . لم یکن لدی احد ، ای احد لیشرح لی الاشياء المهمة حقا . فالنظم المدرسية كانست مهياة بحيث تعلم الناشئة « بما يجب ان يفكروا ١١ وليس (كيف ١١ يفكرون .

روبير لم يكن لديه الوقت حتى ليقول : ((صباح الخير)) . واي منكم لم يكن يعلم ما فيه الكفاية لينقل الى ما يجب وباية طريقة ، لان اي من اهلكم لم يكونوا يعلمون شيئا . الا ترين أن ذلك يقودنا الى مصدر الشر

الاساسى : الاغتراب والاهمال ، الضفط الخارجي ، النظام والذين يمسكون به «...» انا لست بحاجة ، لا الى الله ولا السي المدين والا الى الايمان . انا بحاجة الى قدرة على التأثير ، قدرة على التأثير على العوامل التي تعين مصالحنا . ولذلك ، فإنا يجاحة إلى دعم غير مشروط من امي ، من ابي، مناخوتي وأخواني ، أنت بحاجة الى روبير ، أنا بحاجة الله تماما كما هو بحاجة المك : نعن نحتاج مبيعاً واهدنا للافر . » .



بعد نفساط انسباله بسان الخسم الموقف المصري بين استئناف حرب الاستنزاف وتزيدعام الحسم

يوم الثلاثين من أيلول ألقى أبا أيبان ، وزيسر خارجية اسرائيل ، خطابا امام الحمعية العامية للامم المتحدة استعاد فيه ، مع بعض التدقيق ، موقف الدولة الصهيونية من الصراع العربسي -الاسرائيلي ، وقد أكد الوزير الصهيوني وجسود ((سبل خُمسة)) نحو السلام ، هي في الواقع ظواهر النزاع التي تشدد عليها أيضًا مواقف الحكومات العربية ٠٠ هذه السبل هي : ١ -الاتفاق على فتح قناة السويس • والخلاف في شأنه يدور على مدى الانسحاب الإسرائيلي فسي سيناء وعلى حق الجيش المصري في العبسور ، بعد هذا الانسحاب ، وعلى مرور السفن الاسرائيلية وعلى مكان النقطة كلها في مراحسل الحل السلمي • ب ـ مهمة يارنغ • وقد رفضت اسرائيل أن ترد بالإيجاب على الأسئلة التسم وجهها السفير السويدي الى الاطراف المعنية " متوخيا منها قياس استجابة كل من هذه الاطراف لقرار مجلس الامن المشهور ٠ ج _ قضيــة اللاجئين الفلسطينيين: وهي ما تلخص به الدولة الصهيونية قضية الشعب الفلسطيني كلها مقترحة عقد مؤتمر تتمثل فيه اقطار المنطقية والدول المساركة في الاغاثة واجهزة الامم المتحدة المختصة ، بحيث يتم وضع خطسة مداها خمس سنوات ، يجري بنتيجتها تحقيق ((انخراط اللاجئين في الانتاج)) ، أي انهاء القضيــــة الوطنية القلسطينية • د ـ مشكلـــة الحدود والسلام: وهي ما تعتبره اسرائيل عقدة رئيسية في النزاع ، لأصرارها على الاحتفاظ بالجسولان القدس وشرم الشيخ على الاقل ، علاوة عسلي مناطق آخری (غزة) اجزاء من سيناء ومسن الضفة الغربية) تستعد للمطالبة مها اثناء المفاوضات • أما السلام فهو الصلح الكامسل ، في التعريف الصهيوني ، بما في ذلك فتح الحدود أما مالناس والسلع • هـ اسلوب المفاوضات : وهو متصل بمهمة يارنغ ٠٠ اذ ان اسرائيـــل لا تريد أن تفضى هذه ألمهمة الى نتيحة ما دام السفير وسيطا في المحادثات غير الماشرة ، وهي او دونها ، بل ان ابا ايبان ذهب الى حد مخاطبة محمود رياض طالبا الاجتماع اليه هذا الشهر ،

والامر الجدير باللاحظة هو ان الدولسة الصهبونية ، حية تكثيف موقفها على هذا النحو ، تحدد عددا من النقاط تنطلسق منها بعد أن تضعها خارج المفاوضات ، اهم هسنه النقاط مسالة الاراضي ومسالة اللاجئين ، فما هو خاضع للتفاوض ليس الجلاء الكامل مسن الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ، بل هو الجلاء عن قسم من سيناء واخر من الضفة المغربيسة ، وما هو خاضع للتفاوض ليس عودة اللاجئين بل توزيع المسؤولية بين الاطراف المولجة بتحقيق اندماجهم في المجتمعات العربية أو تهجيرهم الى

برعاية الولايات المتحدة أو برئاسة السفير .

تلك هي العقبة التي عجزت أنظمة الهزيمــة العربية ، حتى الان ، عن تجاوزها ، في سياق تراجعها المستمر ، فقد أوصلها التراجع الى حد الاستعداد للاعتراف بالدولة الصهيونيــــة ، الا أنها لم تجرؤ بعد على الجهر باستعداده_ للتخلي عن الاجزاء التي تطالب بها اسرائيـــل من الأراضي المحتلة نتيحة حرب ١٩٦٧ ، كذلك اوصلها التراجع الى حصر قضيه الشعب الفلسطيني في تطبيق قرارات الامم المتحدة القديمة (التخيير بين التعويض والعودة) ، لكنها لـــه تصل بعد ألى الحديث عن استعدادها لـ (المج)) اللاجئين الفلسطينيين ٠٠ وليس رفض مصر والاردن وسوريا للمفاوضات المباشرة سوى التعبير عن هذا الخلاف الكمى بين الموقعين .. هذا عدا الفائدة المرحلية التي تجنيها الانظمية العربية من الرفض ، تجاه شعوبها ، فهي ، بذلك ، تقف موقفا ((مبدئيا)) من اسرائيـــل ، رغم استعدادها للاعتراف بها ، ولو بعد حين ٠٠ هذه المدئية المزيفة تحجب كون الخلاف لم يعد مبدئيا على الاطلاق وانه بات ينحصر في مساحة الاراضى التي سوف تستعاد وفي كمية الاعباء التي ستترتب على كل من الطرفين ، العربي والأسرائيلي ، نتيجة لحل مشكله اللاجئية (هل يعود قسم منهم الى وضع شبيه بوضيع عرب الضفة الغربية الان ام يبقى الجميع عسلى ((كاهل)) الاقطار المجاورة ؟) · لكن الموقف العربي من التفاوض المباشر ليس شكليـــا ولا دعاوياً بحتا ، فهو يستقي ضرورته من الاختلاف بين الطرفين على اساس المفاوضات ، أي مسن اصرار اسرائيل على وضع جانب من المشكلات الرئيسية خارج نطاق الماوضة •

ماذا تستطيع الانظمة العربية المعنية ان تفعل حيال العناد الذي تنم عنه مقترحات ابا ايبان ؟

لا يزال التعارض قائما في تقييم المسعسى الامريكي بين الطرف الامريكي نفسه والطسرف المريكي نفسه والطسرف المحري ، فبينما يبدي محمود رياض ((تشاؤمه)) من النوايا الامريكية ، تحاول الولايات المتحدة أن تبقي على شعرة معاوية ، فتوقف مؤقتا شحن طائرات الفائتوم الى اسرائيل وتصوت في مجلس الامن مع القرار الذي أدان سعسي اسرائيل المثيث الى تهويد القدس العربية ، كذلك يعلن المشؤولون الامريكيون تفاؤلهم بقسرب الوصول الى حل جزئي يتناول فتسمح قناة السويس ، المي ويعترضون على استثناف مهمة يارنغ لحصر الحل في الولايات المتحدة وحدها ويبقون مسالسة في الولايات المتحدة وحدها ويبقون مسالسعور المريين للقناة معلقة وينوهون بضرورة عبور المصريين للقناة معلقة وينوهون بضرورة المحري المائي ،

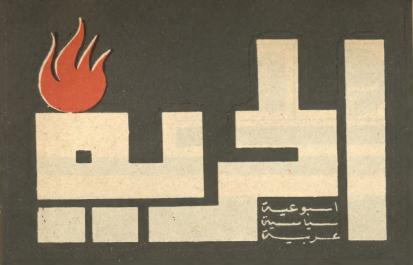
اما النشاط المصري ، فهو يتجه ، عدا الرهان المتحفظ على ما يجري في دورة الجمعيـــــة العامة ، الى ابراز القوة المصريـــة الجديـدة

والاستعداد لاستئناف القتال ، فشبكة الصواريخ يجري الكمالها على القناة ، ويجرى كذلك بناء نفاط أرتكاز لعمليه العبور ، وتجرى مناورات عسكريسة في سوريا يشترك فيهسسا الطيران المصري ٠٠ لكن أيا من الخبراء الاحانب في السوون المسكرية لا يرى أن ميزان القوى الراهن ينيح لمصر خوض حرب عامه تنتهي الي تحرير سيناء من الاحتلال ١٠٠ هذا على الرغيم من أن وزير خارجية بريطانيا يتوقع استنساف القتال (على نطاق ما) اذا لم يمكن التوصيل الى الحل المشود قريبا ، ويدعسم هسذا الأنطباع مبادرة الاتحاد السوفياتي الى تسليم مصر سربا من طائرات الميغ ٢٣ (وهي تعسادل الفائتوم الامريكية أو تفوقها) وأندارات السادات المتكررة واستعداده لزيسارة موسكسو في ألايام القليلة المقبلة ...

هــذا يعنــي أن حدود الاختيار العربـــي تنحصس بيسن حسرب استنسزاف جديسدة ينتهي معها وقسف اطلاق النار الذي انقضسي عليه خمسة عشر شهرا والقيام بمبادرة سياسية جديدة ، هذه السادرة قد تكون - في رأي بعض المبسراء - اعسلان مصر لتخليها عسن الالتزام بقرار مجلس الامسن (٢٤٢) ٥٠ ولعسل ألمبادرة المذكورة وحسرب الاستنسزاف سوف يترافقسان ٠٠ لكن غايتهما لن تكون مرة أخرى سوى الجاء ((الدول الكبرى » السي التوسط بمزيد من الحزم ، وذلك بسبب الاحتمالات التي تنطوي عليها مشاركة الخبراء السوفياتيين ، من مسافة أقسرب هسنه المسرة ، فسسى العمليسسات المسكرية ، ولعسل ضجيع القنابسل سوف يتيــــ محومــة السادات أن تســر شوطا جديدا عسلي دروب التنازل يضيق شقتة الضلاف بينها وبيس وزيسر الخارجية الاسرائيلي • أما ملك الاردن فينام الان مطمئنا على تكتف واشنطن بعد ان أكد روجرز لندوبه أن ((الاردن موجود فسي الصورة » (يقصد صورة الحل السلمسي) . واماً سوريا فهمي _ بعد الاتحاد _ تنتظر فرحا ما من العانب المري .

هذا الاحتمال (استئناف حسرب الاستنزاف، رفض قرار مجلس الامن) ما يرزال، حتى الان، مجرد تكهن لا تقوم على صدقه ادلة كافية والكن الموقية الاسرائيلي الراهن لا يفسح أمام النظام المصري، وحلفائيه والمصريون الذين يشكون كثيرا بصدق والمحريون الذين يشكون كثيرا بصدق العزيمة في خطب رئيسهم والمحاوا الى النكتة لتصوير مازقه وفهم يرون أن السادات سيصدر قرارا يعدد بهوجبه عيام السادات ما الحسم) أربعة وعشرين شهرا الخدود المادة

نقابة موزعي وعمال الدواء تلعبُ لعبسة المستوردين



بيروت - ١٨ - ١١ - ١٩٧١ - العدد ٥٨٩ - النة الثانية عرة - الثيرة عرة - الثيرة الثانية عرة - الثيرة ال



بعد زييارة السادات الاخيرة للاتخادالسوفياتي

مازال في الموقف المصري علفة سوفيات منفورة

بعد سبدد الأوهام الدعقراطية

المسيرة العقية ومستقبل النضال الدعقاطي بلبنان

مشكلة خربيجي الحقوق

المحامين: الوضوع والخرم في الرفاع عهلاختكار
الحركة الطلابية: مواجهة تتسم بالغمض والتراجع

الحركة الشعبية في إيران بين ادعاءات الشاه والواقع



سمت الهجمة السعودية عرب المواقع مند بريطانيا في مند بريطانيا في شيئ الخيليج في شيئ الخيليج وتصعيد الردة المضادة المنورة في شيئ اليمه للثورة في شيئ اليمه